فاعلية برنامج إرشادي أسري لخفض حدة الخرس الزواجي وتحسين التفاعل الاجتماعي لدى المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة

إعداد
د. مي السيد عبد الشافي خفاجة
مدرس بقسم الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة طنطا

مستخلص:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن مدى فعالية برنامج إرشادي أسري ، إذ يشترك فيه كل زوج وزوجة من المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس من خلال استخدام أساليب غير تنفيرية. وذلك لخفض حدة الخرس الزواجي وتحسين التفاعل الاجتماعي لدى المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس. وتتكون عينة الدراسة من(٣٤) زوجا وزوجة من المتزوجين بأعضاء هيئة التدريس (١٧ زوجا ، ١٧ زوجة) وتقسم إلى: سبعة عشر من كل زوج وزوجة من المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالمجموعة التجريبية (مناصفة بين الجنسين) ، وسبعة عشر من كل زوج وزوجة من المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالمجموعة الضابطة (مناصفة بين الجنسين) من مختلف الكليات بمحافظة الغربية. وتم استخدام مقياس الخرس الزواجي لدى المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس (إعداد/الباحثة)، ومقياس التفاعل الاجتماعي لدى المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس (إعداد / الباحثة)، وبرنامج إرشادي أسري (إعداد الباحثة). وتوصلت نتائج الدراسة إلى:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الخرس الزواجي لدى المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس الخرس الزواجي لدى المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس وأبعاده لصالح القياس البعدى.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التفاعل الاجتماعي لدى المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية.

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس التفاعل الاجتماعي لدى المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس لصالح القياس البعدى.

٥- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية على مقياس الخرس الزواجي لدى المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس ومقياس التفاعل الاجتماعي لدى المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس فى القياسين البعدى والتتبعى (بعد مرور ثلاثة شهور من انتهاء البرنامج).

الكلمات المفتاحية: برنامج الإرشاد الأسري – الخرس الزواجي – التفاعل الاجتماعي- أعضاء هيئة التدريس.

The effectiveness of a Family counseling program for reducing To reduce Matrimonial of marriage and develop Social interaction scale for married faculty staff

Submitted by
Dr.Mai El-Sayed Abd El-Shafe Khafaga
Teacher at the Department of Mental Health
Faculty of Education-TantaUniversity

Thirdly: the Study aim:

The study aims to investigate the degree of efficiency of Family counseling program in which each husband and wife are married to faculty staff participate through using disalienated techniques to reduce matrimonial marriage and develop Social interaction scale for married faculty staff.The study sample consists of 34 husband and wife are married to faculty staff impairment (17 of females, and 17 of males) and divided into: Seventeen of husband and wife are married to faculty staff (of the two genders) and Seventeen of husband and wife are married to faculty staff (of the two genders) from From different colleges in the city of Tanta.**the Study instruments:** Matrimonial scale of marriage for married faculty staff (Prepared by the researcher), Social interaction scale for married faculty staff (Prepared by the researcher), Family counseling program (Prepared by the researcher).

Resultes:

1- There are statistical significant differences at level 0.05 among mediates of the degrees of the two expermental and control groups on Matrimonial scale of marriage for married faculty staff in the post measurement for the expermental group.

2- There are statistical significant differences at level 0.05 among mediates of the degrees of the expermental group on Matrimonial scale of marriage for married faculty staff and its dimensions in the pre and post measurements for the post measurement.

3-There are statistical significant differences at level 0.05 among mediates of the degrees of the two expermental and control

groups on Social interaction scale for married faculty staff in the post measurement for the expermental group.

4-There are statistical significant differences at level 0.05 among mediates of the degrees of the expermental group on Social interaction scale for married faculty staff in the two pre and post measurements for the post measurement.

5- There are not statistical significant differences among mediates of the degrees of the expermental group Matrimonial scale of marriage for married faculty staff and Social interaction scale for married faculty staff in the two post and following measurements.(after three months of completing the program).

The keywards: Family counseling program- Matrimonial marriage -Social interaction - faculty staff

فاعلية برنامج إرشادي أسري لخفض حدة الخرس الزواجي وتحسين التفاعل الاجتماعي لدى المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة

إعداد
د. مي السيد عبد الشافي خفاجة
مدرس بقسم الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة طنطا

المقدمة:

الخرس الزواجي الآن أصبح شائعًا جدًا في مجتمعنا ومن المؤثرات النفسية في حياتنا وللأسف الشديد فأساس هذا الخرس ينبع من تربية كل من الزوج والزوجة. فالزوجة تخاف من الكلام في أيٍّ من المواضيع حتى لا تقع في الخطأ أثناء كلامها مما جعلها تتهرب من التحدث إلي زوجها. مع الالتزام بآداب الإنصات ولهذا فالأفضل أن يترك للإنسان منذ طفولته حرية النقاش والتعبير عن الرأي ، حتى لا يكبر على أن يكون مقهورًا وحتى تتكون لديه شخصية سوية. فالمرأة التي نشأت على أن نقاشها للأمور والتعبير عن وجهة نظرها أمر خاطئ يصل بها الحال إلى الخوف والاضطرار إلى الخرس وهذا ما يظنه الزوج في هذا الوقت رضا بالأمر الواقع **(cordov,J.etal.,2005:1).**

ولكن الانفتاح التكنولوجي بداخل كل أسرة لا يأتي لمجرد أمر أو رغبة، ولكنه سلوك ينشأ ويتجسد من ثقافة وبيئة المكان، وأسلوب العمل. فهناك نمط تفكيري منفتح على الآخرين. وهناك نمط آخر يجيد فن العزلة والاختباء. وبحسب طبيعة تفكير كل فرد، ونظرته إلى العالم من حوله يكون منفتحًا أو منغلقًا أو بين هذا وذاك. وهو أيضًا طريقة عمل تعتمد على أسلوب التفكير. فالإنسان الاجتماعي بطبعه سيحتك بالآخرين ويمارس أعماله بينهم، ولا يبحث عن أشباهه فقط للجلوس أو التعامل معهم. فعالم اليوم قرية صغيرة؛ إذ ساعدت وسائل الاتصال والتقنية في ربط جميع أرجائه، وما يحدث في أي جزء منه يُشاهَد ويُسمَع به في ثوان معدودة. فالإنترنت، والهواتف النقالة والقنوات

الفضائية والإذاعات فتحت كل الآفاق، وأضحى من المستحيل أن ينعزل أي جزء عن هذا العالم المفتوح.**(Wang, L. & Grane, D. ,2008:338).**

فالخرس في الحياة الزوجية مرض قاتل وداء فتاك ، يقضي على الأسس والأصول التي ينبغي أن تبنى عليها الحياة الزوجية. وتعتقد بعض النساء المتزوجات بأن تواجدها بالقرب من زوجها ، قد لا يسبب ما يسمى بالطلاق الروحي أو الصامت ، بل على العكس تماماً فهذا أقصر الطرق للوصول للفتور في العلاقة بينهم. فقد يصبح الخرس الزوجي ضيفاً تستقبله الأسرة حتى وإن لم يكن مرحباً به وخاصة من ناحية الزوجة ؛ لأنها أول من يشعر به ويتضايق منه لدرجة كبيرة جدا، وسرعان ما يتطور الأمر ليصبح مشكلتها وأزمتها الرئيسة في الحياة ؛ لذلك سوف تبادر الزوجة بمحاولات لبدء الحديث مرة أخرى ولكنها تصطدم برفض شديد من الزوج خاصة وأنه يعتبر ذلك محاولات ساذجة أو أنها لم تختر الوقت المناسب لطرحها ، ولكن ينبغي على الزوج أن يتجاوب وأن يمنحها الوقت الكافي لذلك ، خاصة أن الخرس الزواجي لا يحدث في بداية الحياة الزوجية ولكن بعد سنوات من العشرة الزوجية وهي الفترة تحديداً التي تكون بتواجد الأبناء معهم في المنزل لذلك تجدهم يلاحظون علاقة أبويهم الفاترة وسرعان ما يتأثرون بذلك خاصة أن الأمر قد يتطور من الانفصال الوجداني والروحي إلى الطلاق . ولذلك فالخرس الزوجي قد يكون سببا في حالات الطلاق إذا لم تُعالج المشكلة منذ بدايتها وتُركت حتى تصل إلى حائط متين لا تستطيع الأسرة تجاوزة **(Ghuan G.,2004:96, .)**

والدراسة الحالية هى محاولة لاستخدام برنامج إرشادي أسري بفنياته المتعددة – يشترك فيها كل القائمين في الأسرة – لخفض حدة الخرس الزواجي وتحسين التفاعل الاجتماعي لدى المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

مشكلة الدراسة:

إن الحوار الزوجي هو بمثابة الدماء المتدفقة في شرايين العلاقة بين الزوجين، والتي تضمن استمرار نبض هذه العلاقة، فعندما يغيب الحوار تبدأ أركان العلاقة في التصدع، ويبدأ السكون والجفاء بالتسلل إليها حتى يسودها الخرس والملل، ما يعد نذير شؤم قد يؤدي إلي الطلاق العاطفي أو إلي خيانة أحد الطرفين وبحثه عن نبض جديد لعلاقة تملؤها الحيوية بعيداً عن تلك التي شاخت وأصبحت باهتة. وحتى لا تزيد المشكلة وحتى لا تنتقل للأبناء في المستقبل لابد من إيجاد حلول للخرس الزواجي ومحاولة تطبيقها سريعاً إذا كان الزوجان فعلاً يريدان إصلاح البيت وتربية أبنائهما في بيئة صحية سليم**(Goldenberg,I& Goldenberg,H.,1985:25)**

ومن خلال الزيارات الميدانية - للباحثة لبعض الكليات بمختلف التخصصات العلمية والأدبية بمدينة طنطا- استرعى انتباهها وجود بعض المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الذين لديهم خرس زواجي نتيجة المشاكل الزوجية المختلفة .

لذا توصلت الباحثة إلى أهمية عمل برنامج إرشادي أسري لخفض حدة الخرس الزواجي وتحسين التفاعل الاجتماعي لدي المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة؛ ونظراً لندرة الدراسات العربية فى هذا المجال، فقد جاءت الدراسة الحالية لتحاول الإجابة عن التساؤلات التالية:

١- هل يؤثر برنامج إرشادي أسري فى خفض حدة الخرس الزواجي لدي المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة؟

٢- هل يساعد البرنامج المقترح فى تحسين التفاعل الاجتماعي لدي المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة؟

٣- هل يمتد تأثير البرنامج - إن وجد – فى خفض حدة الخرس الزواجي وتحسين التفاعل الاجتماعي لدي المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة لما بعد التطبيق بفترة (خلال فترة المتابعة) ؟

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن مدى فعالية برنامج إرشادي أسري لخفض حدة الخرس الزواجي وتحسين التفاعل الاجتماعي لدي المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

أ- تعتبر الدراسة الحالية محاولة للانتقال بالظاهرة من مرحلة وصف العلاقات والعوامل المرتبطة باضطراب السلوك إلى مرحلة التدخل السيكولوجى لتعديل هذا السلوك المضطرب.

ب- ندرة الدراسات العربية التى اهتمت باستخدام البرنامج الإرشادي الأسري لخفض حدة الخرس الزواجي لدي المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، كما أن بعض الدراسات الأجنبية فى تناولها لهذا السلوك قد أغفلت ارتباطه بتحسين التفاعل الاجتماعي لهؤلاء الأزواج.

ج- تقديم إطار نظرى شامل يفيد فى مجال الخرس الزواجي وتحسين التفاعل الاجتماعي لدي المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، وكذلك فى مجال برامج الإرشاد الانتقائي الأسري وفنياته.

الأهمية التطبيقية:

١- العمل على خفض حدة الخرس الزواجي وتحسين التفاعل الاجتماعي لدي المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة باعتباره سلوكا غير مرغوب فيه ، مما يحدث تغييراً إيجابياً فى سلوك هؤلاء الأزواج.

٢- مساعدة القائمين برعاية تلك الفئة وكيفية التعامل معهم من خلال فنيات تدريبية وإرشادية يسهل تطبيقها.

حدود الدراسة:

١-حدود منهجية:

تستخدم الدراسة المنهج التجريبى القائم على فنيات البرنامج الإرشادي الأسري لخفض حدة الخرس الزواجي لدي المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ؛ حيث يمثل البرنامج المستخدم المتغير المستقل والمتغيرات التابعة هى الخرس الزواجي والتفاعل الاجتماعي لدي المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس.

٢- حدود زمانية:

يتم تطبيق البرنامج في ثلاثة شهور للتطبيق وثلاثة شهور متابعة.

٣- حدود إجرائية:

تتحدد الدراسة بالعينة المستخدمة (٣٤) زوجا وزوجة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة مقسمين إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، كما تتحدد بالأدوات المستخدمة والأساليب الإحصائية اللابارامترية المناسبة.

مصطلحات الدراسة

أولاً: برنامج إرشادي أسري :

تاريخ العلاج الإرشادي الأسري:

بدأ الإرشاد الزوجي الرسمي منذ الثلاثينيات فقط من القرن الماضي ، وقبل ذلك الوقت فإن الإرشاد الزوجي والأسري غير الرسمي كان يوفر بواسطة الأصدقاء والأطباء والمحامين ورجال الدين ، وقد أُنشئ أول مركز للإرشاد الزوجي في مدينة لوس أنجلوس الأمريكية على يد بول بوبينو الذي يعد الأب المؤسس للإرشاد الزوجي . كما أُنشئ أول مركز للإرشاد الزوجي في مدينة نيويورك ، على يد أبراهام وحنة ستون **(Bela, A.,. 2001:80)**

وفي الأربعينيات تم إنشاء خمسة عشر مركزاً وعيادة كرست للقضايا الأسرية والزوجية، لمساعدة الأسر على حل مشاكلها المختلفة . وقد تعاملت تلك المراكز

والعيادات مع مشكلات الخيانة الزوجية ، الطلاق ، تربية الأزواج من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ، المشكلات المالية (**Amato, P.,2003:333**).

وبصورة عامة فإن معظم أشكال الإرشاد والعلاج الزوجي كانت مختصرة ومتمركزة حول المشكلة وتضع في الاعتبار متغيرات الشخصية وتوقعات الدور وأنماط الاتصال وطرق اتخاذ القرارات لدى كل من شريكي الزواج (**Astone, N.etal.,2002:650**).

وقد كانت ممارسات الإرشاد الأسري الشائعة في الثلاثينيات والأربعينيات من القرن الماضي تتضمن أن يقوم معالجون مختلفون بمقابلة أفراد الأسرة على انفراد ككل على حدة، أما في الخمسينيات فقد بدأ العلاج المشترك حيث تتم رؤية الزوجين سوياً بواسطة معالج واحد يصبح أكثر شيوعاً وانتشاراً ، ومع تطور الإرشاد الأسري فإنه أصبح يركز أكثر وأكثر على الانتباه والعمل مع العلاقة الزوجية ، ويركز بصورة أقل على القضايا الشخصية الفردية لكل مسترشد.

علما بأنه خلال الثلاثينيات والأربعينيات ووصولا للخمسينيات فإن مشكلات الأزواج من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة كانت تترك لعيادات توجيه الأزواج من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، على الرغم من كونها قد تناقش في الإرشاد الزوجي (**Karney, B& Bradbury, 2005: 173**).

وبسبب هيمنة رؤية التحليل النفسي في الثلاثينيات والأربعينيات والمتضمنة أن الاضطرابات النفسية تبدأ خلال مرحلة الطفولة المبكرة ، فإن علاج مشكلات الأزواج من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة كان يعتبر أسلوباً ممتازاً لمنع الأمراض النفسية بين الأفراد عند الرشد، وعادة ما كان يتم علاج الوالدين بصورة منفصلة عن الأزواج من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، وغالباً ما كانت تعتبر الأمهات هي السبب في معظم المشكلات ، ويرافق ذلك اهتمام بسيط بالآباء ودورهم في المشكلة، كما كان التركيز

بصورة رئيسة على الطفل ، وبصورة ثانوية على مساعدة الأمهات للتعامل مع المشاعر السلبية التي قد تؤثر على تربية الطفل بالإضافة إلي مساعدتهن على تعلم اتجاهات أو مناهج جديدة في تربيته **(Kalmijn, M.etal.,2005:77).**

وقد أشار (ليفي) إلى النتائج السلبية للحماية المفرطة ، للأمهات على الأزواج من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ، كما أشارت فريدا فروم - ريتشمان ، واهتمت بنتائج ممارسات الأم المسيطرة ، الرافضة وغير الآمنة على الأزواج من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ، والتي أطلقت عليها الأم المحدثة والمورثة للفصام . وقد حدث تحول في الخمسينيات من القرن الماضي وذلك بتغيير التوجه من توجيه اللوم للوالدين بسبب مشكلات الأزواج من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ، نحو مساعدة الوالدين والأزواج من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة على الارتباط بصورة أفضل مع بعضهما البعض**.(Kalmijn, M.etal., 2005:72).**

وعلى سبيل المثال فقد تناول كوبر (Cooper ،1974)، الأهداف الإيجابية للمشاركة الوالدية ، فلكي يمكن للتقدم والتحسن أن يتطور عند الأزواج من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة أثناء علاجهم ، فإن الوالدين مطالبان ويمكنهما إحداث تغييرات في بيئة الطفل من أجل المساعدة على تحسن الطفل. ولقد ساهمت العديد من النظريات – بالرغم من تركيزها على العمل مع الأفراد – في تطور الإرشاد والعلاج الأسري .ويعتبر سيجموند فرويد

(Sigmund Freud ،1856-1939) رائد مدرسة التحليل النفسي من أقدم وأوائل المساهمين الذين قدموا العديد من القواعد النظرية والعملية للعلاج الأسري، فقد عالج سيجموند فرويد بأسلوبه الفردي مع الأزواج من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة والمراهقين ، واهتم بالعمليات المرتبطة بتطور الطفولة المبكرة عند جميع مرضاه. كما يعد ألفرد أدلر

(Alfred Adler,1870-1937) من المساهمين القدماء في العلاج الأسري ، فقد

لاحظ تطور الميول الاجتماعية داخل الأسرة ، كما بادر بإنشاء عيادات توجيه الأزواج من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة في مدينة فيينا عاصمة النمسا. وتعد الجهود التي بذلها هاري ستاك سوليفان (Harry Stack Sullivan ,1892-1949) من أجل التركيز ليس فقط على العوامل النفسية الداخلية ، ولكن أيضاً على العلاقات ما بين الأشخاص ، داخل الأسرة ومع الآخرين، ومن المصادر الغنية التي تزود بها العلاج الأسري. كما ساهمت الجهود التي بذلها إريك إريكسون (Erik Erikson,1902- 1994) في تدعيم العلاج الأسري، وذلك من خلال تقديمه لنظرية التطور النفسي الاجتماعي. ولقد ساهمت الأعمال التي قدمتها ابنة فرويد أنا فرويد(Anna Freud) ، ودونالدوينيكوت(Donald winnicott) في ترسيخ قواعد الإرشاد الأسري أيضا .ويعد ناثان أكرمان (Nathan Ackerman -1908-1971) هو الشخص الذي أسس وأنشأ الإرشاد والعلاج الأسري ووضع قواعد العمل مع الأسر بوصفها وحدات**(In: Coltrane, S. & Adams, M. , 2003:364)**

-العوامل المساهمة في إرشاد الأسرة:

تقدم خدمات الإرشاد الأسري بشكل فردي أو جمعي وتشمل هذه الخدمات:

- **التربية الأسرية:** من خلال نشر الثقافة والوعي الأسري عن طريق وسائل الإعلام والمدرسة والأسرة ودور العبادة.
- **الخدمات النفسية**: مثل التخلص من التوتر وحل الصراعات والقلق وتحقيق التوافق.
- **الإرشاد الأسري الجماعي للأسرة :** بحيث يتم جمع أفراد الأسرة مع فريق الإرشاد.
- **الخدمات الاجتماعية:** ويشترك فيها الأخصائي الاجتماعي والنفسي وتشمل الزيارات المنزلية والاشتراك في مجالس الآباء.

- **الإرشاد الأسري:** هو عملية مساعدة أفراد الأسرة (الوالدين والأولاد والأقارب) بصورة فردية أو جماعية في فهم الحياة الأسرية ومسؤولياتها لتحقيق الاستقرار والتوافق الأسري وحل المشكلات الأسرية.
- فترى الباحثة أن الإرشاد الأسري إجرائياً: هو عملية مساعدة جميع أفراد الأسرة بطريقة فردية أو جماعية، وذلك لفهم متطلبات الحياة العائلية وما يتصل بها من حقوق وواجبات متبادلة. والأسرة في المفهوم الإرشادي تشمل جميع الأقارب من الأجداد والأعمام والأخوال. ويشير الإرشاد الأسري إلي مصطلح واسع يضم العديد من الطرق والأساليب التي تُتبع عند العمل مع الأسر التي تعاني من صعوبات عضوية ونفسية واجتماعية **(Ubaydat, Muhammad ,1990:55)**

-أهداف الإرشاد الأسري:

الهدف العام للإرشاد الأسري هو مساعدة أفراد الأسرة على النمو السليم من خلال تنمية علاقات إيجابية بينهم من أجل تحقيق السعادة للأسرة والمجتمع.

أما الأهداف الخاصة:

- تربية الأولاد ورعاية نموهم النفسي والاجتماعي.
- تعليم أصول التنشئة الاجتماعية.
- حل وعلاج المشكلات والاضطرابات.
- تحصين الأسرة ضد الانهيار.
- تحقيق التوافق النفسي في الأسرة.
- مساعدة أعضاء الأسرة في تحديد السلوك الجديد الذي يرونه مناسباً للتخلص من مشاكلهم **(Van S.,2005:94)**

أهمية الإرشاد الأسري:

تأتي أهمية الإرشاد الأسري من أن الأسر تلعب دورا في نشأة المرض النفسي سواء لأسباب وراثية عائلية أو لأسباب اضطراب المحيط الأسري . كما أن لها دورا في العلاج من حيث توقعاتها للشفاء ودعمها أثناء العلاج وتقبلها للمريض بعد العلاج . فأسرة المريض تعاني مادياً ومعنوياً نتيجة مرض أحد أفرادها ، مما ينعكس بالتالي على طريقة رعاية المريض أو إهماله أو نبذه أو عزله مما يزيد من شدة المرض ويقلل من الأمل بالشفاء . إضافة إلى سبق تنبع الحاجة إلى الإرشاد الأسري اليوم في عالمنا العربي نتيجة حالات التفكك الأسري. **والتفكك الأسري نوعان: (تفكك نفسي :** بحيث يكون الوالدان موجودين جسدياً، لكن هناك خلافات مستمرة ويقل في هذه الأسر احترام حقوق الأفراد ولا يشعر فيها الأبناء بالانتماء، **التفكك البنائي**: وينشأ عن غياب الوالدين أو أحدهما بالموت أو الطلاق أو الانفصال أو الانشغال **(Hassouneh, P., 2001: 420)**

-إمكانيات الأسرة:

١- إنها تنتج الأزواج من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ، وتمدّهم بالبيئة الصالحة لتحقق حاجاتهم البيولوجية والاجتماعية.

٢- إنها تعدّهم للمشاركة في حياة المجتمع، والتعرف على قيمه وعاداته.

٣- إنها تمدّهم بالوسائل التي تهيئ لهم تكوين ذواتهم داخل المجتمع.

٤- مسؤوليتها عن توفير الاستقرار والأمن والحماية والحنو على الأزواج من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة مدة طفولتهم فإنها أقدر الهيئات في المجتمع على القيام بذلك لأنها تتلقى الطفل في حال صغره، ولا تستطيع أية مؤسسة عامة أن تسد مسد الأسرة في هذه الشؤون.

٥- على الأسرة يقع قسط كبير من واجب التربية الخلقية والوجدانية والدينية في جميع مراحل الطفولة.

٦- وللوالدين أهمية كبرى في حياة الطفل ، فهما المحيط الأول الذي يكسبه الخبرات ويحد شخصيته وتطلعاته المستقبلية . ولذا يعتبر الوالدان حجر الزاوية في عملية التنشئة الاجتماعية من حيث كونهما أنموذجا يتعلم من خلاله الأبناء ويتأثرون بهما ويؤثر فيهم، كما أن آثار التنشئة في سن ما قبل المدرسة تبقى وتتأصل خلال الحياة المدرسية، ومن ثم فإن العناية بالتكوين النفسي مع إتاحة الفرصة له للنمو والتواصل والتفاعل مع أفراد الأسرة في مواقف عادية تصقله وتساعده على نمو شخصيته.**(Wang, L. & Grane, D.,2008:345)**

أما أهم المشكلات التي قد تواجه الأسرة فهي:

- اضطراب العلاقات بين الوالدين مثل الخلافات الزوجية والمشكلات النفسية.
- الإدمان وما يسببه من تصدع الأسر.
- التنشئة الخاطئة كأن تقوم التربية على اتجاهات والدية سالبة مثل التسلط والقسوة والإهمال والرفض أو التدليل.
- عقوق الوالدين.
- التفرقة بين الأخوة أو تسلط الذكور على الإناث أو الأكبر سناً على الأصغر.
- عمل المرأة وما قد يترتب عليه من إهمال للبيت أو الزوج أو الأولاد.
- إنجاب البنات فقط.
- تدخل الأقارب مثل تدخل أهل الزوج في شؤون الأسرة مما يثير ردود فعل سلبية من قبل الزوجة والتي تطلب من زوجها عدم الذهاب إلى أهله وما ينشأ عن ذلك من قطيعة رحم **(Karney, B. & Bradbury, 2005:173)**

أما الخدمات الإرشادية التي يقدمها الإرشاد الأسري فهي:

- العمل على تحقيق التفاهم والتواصل بين أعضاء الأسرة.
- المساعدة في حل المشكلات الأسرية وتشخيصها والوقوف على العوامل التي تكمن وراءها وإيجاد الحلول المناسبة لها.

- تهيئة الجو الأسري السليم الذي يكفل للأطفال تنشئة اجتماعية سليمة.
- حماية الأسرة من عوامل التفكك والانهيار.
- مواجهة عوامل التغير الاجتماعي والضغوط الاجتماعية والنفسية التي قد تؤثر على درجة استقرار الأسرة وتماسكها.
- تعديل الاتجاهات وأساليب المعاملة الوالدية غير السوية تجاه الأبناء.
- نشر الوعي الديني والقيم الأخلاقية في نفوس الأبناء.
- تقديم برامج وقائية ونمائية تعمل على زيادة تماسك الأسرة.
- عقد الندوات والمؤتمرات والمناقشات الجماعية حول مهام ومسؤوليات الوالدين والأبناء ودور كل منهما تجاه الآخر.
- ضرورة وأهمية تخصيص بعض الوقت من كل أسبوع يجتمع فيه أفراد الأسرة للتعبير عما لديهم من أفكار وآراء وما يتعرضون له من مشكلات تضايقهم على أن يتم ذلك بالحرية والتلقائية في مناقشة الموضوعات والاهتمامات الخاصة بالأسرة.
- مساعدة الأسرة على إشباع الحاجات النفسية لأفرادها حتى يمكنها الاستمرار في جو يسوده الحب والعلاقات الإيجابية (Van ,S., 2005:91)

ومما سبق تجد الباحثة أن الأسرة في الإرشاد النفسي من التقنيات النفسية المهمة في الممارسة السيكولوجية الحديثة، وإن عملية الإرشاد النفسي من التخصصات النفسية العملية التي تزداد الحاجة إليها يوما بعد يوم تبعا لتعقد الحياة العصرية الحديثة وزيادة معدلات مشاكلها، وحدة التنافس بين الأفراد والجماعات ، وارتفاع مستويات الطموح لدى الشباب ، إلى جانب انتشار الفقر والبطالة والإدمان والعنف ، ولذلك يستخدم الإرشاد النفسي في مجالات كثيرة منها في مجال الطفولة والأمومة ، ويتعامل أخصائيو الإرشاد النفسي مع المشاكل الشخصية والأزمات المتعلقة بالطفولة أو الأسرة ، من ذلك مشاكل الأسرة والتعليم والمشاكل الاجتماعية.

كيف يتولد الصراع والتوتر داخل الأسرة:

إن الصراع والخلافات أمر لابد منه في الخلافات الزوجية أو أية علاقات طويلة الأمد ، فقد يبدأ الزوجان بالخلافات بمجرد انتهاء شهر العسل حول العديد من الأمور مثل ميزانية البيت، زيارة الأهل ، عمل الزوجة، انشغال الزوج أو الزوجة من أعضاء هيئة التدريس بعمل أبحاثه الدراسية من أجل الحصول على مكانة رفيعة بالمجتمع وتحقيق ذاته.. إلخ . وينشأ التدهور في العلاقات الأسرية نتيجة عدة أسباب مجتمعة ، وقد يكون في العلاقة نفسها بين الزوجين أو في مجال علاقة أحدهما أو كليهما بالأبناء أو بسبب إقامة الأصهار. وبمجرد أن يبدأ التدهور في أحد جوانب العلاقات ، فإنها تزداد سوءاً بسبب استمرار التفاعل والاحتكاك بين الأفراد أو ربما لضعف الاتصال بين الطرفين المتصارعين . ونجد أنه لاتخلو أسرة من بعض المشكلات ، وعلاج الأسرة واستجابتها لهذه المشكلات تختلف من أسرة الى أخرى ، ومن مجتمع إلى آخر ومن ثقافة إلى ثقافة أخرى ، فضلاً عن الظروف التي تحيط بها . فبعض الأسر مثلا تلجأ إلى احتواء المشكلة جزئياً أو كلياً حسب إمكاناتها وظروفها وثقافتها ، وهذا الاحتواء يكون داخلياً بمعنى : أنه ينبع من الأسرة ذاتها ، كما يساهم الأب والأم أو كلاهما سوياً في احتواء المشكلة ومعالجتها بصبر ورحابة صدر ، وإن استجابة الأسرة لاحتواء المشكلة يدل على نضجها الثقافي ويعطي مؤشراً جيداً في مقدرتها على تحمل المسئولية بشكل هادئ**(Coltrane, S& Adams, M. 2003:363)**

بينما نجد أسراً أخرى تلجأ إلى التفتيش عن معين أو مساند بشكل فردي أو جماعي لمساعدتها في مواجهة المشكلة ، وهذا النوع من الاستجابة يتم بشكل تكاملي ، حيث تتكامل جهود الأسرة مع سواها من الخارج لحل الأزمة أو المشكلة ، ومن الجدير بالذكر أن الحل الخارجي في هذا قد يكون مؤسسة اجتماعية أو عيادة استشارية أو فردا معينا في حقل اختصاصي معين . لذا نجد أن الحاجة ملحة للإرشاد الأسري لمساعدة الأسر على حل مشكلاتها المختلفة التي تواجهها والتي لا تستطيع حلها بمفردها ، ولتحقيق

التفاهم بين أفراد الأسرة وحل الصراعات والخلافات التي تعكر صفو الحياة الأسرية وإلى تدعيم العلاقات الأسرية وإزالة أسباب الخلافات بين أفراد الأسرة حتى يتحقق للأسرة التفاهم والتماسك والتوافق بين جميع أفرادها **(Goldenberg,I&Goldenberg,H., 1985:11).**

ثانياً: الخرس الزواجي:

تعريف الخرس الزواجي:

الخرس الزواجي هو مشكلة يعاني منها بعض الأزواج، وهي مؤشر على فتور العلاقة الزوجية وجمودها ؛لأن سلامة التواصل الزوجي واستمراريته وصحته له أثر كبير في العلاقة الزوجية وتماسكها واستمرارها وحصول التوافق الزوجي وقوته **(Yelsma ,P.,2003:42).**

يُعرف الخرس الزواجي إجرائياً بأنه عدم وجود لغة حوارية بين الزوجين بعضهما البعض، بل يعيش كل منهما كأنه مستقل بحياته، فالزوجة بطبيعة الأمر تنشغل بأمور أولادها بالإضافة إلي العمل والأهل والأصدقاء، أما الزوج فينشغل عادة بالعمل وفي أوقات فراغه يلجأ إلي أصدقائه وأهله وأحيانا يتصفح الإنترنت وبهذا يقل الكلام بينهما بالتدريج إلي أن ينتهي.

أسباب الخرس الزواجي:

للخرس الزواجي أسباب كثيرة منها ما قد سببه الزوجان لبعضهما البعض، ومنها أسباب خارجة عن إرادتهما راجعة لنشأتهما، وهذه الأسباب هي:

- **بيئة نشأة الزوجين:** البيت الذي تربت فيه الزوجة وخرجت منه وكذلك البيت الذي تربى فيه الزوج قد يكون عليه عامل كبير، فقد يكون هذا البيت يعاني أيضا من الخرس الزواجي فيكبر الزوجان مع هذا السلوك وتأثيره السلبي على تعاملهما مع بعضهما البعض. ومن هنا يرجع السبب في هذا الخرس إلي نشأة

كلا الزوجين فقد يكون الزوجان قد نشآ في بيئة تعاني من نفس الخرس مما جعلهما يتعاملان بنفس الأسلوب مع بعضهما مما يعلقهما بالأمر أكثر ويصعب عليهما التخلص منه.

- **انعدام لغة الحوار:**عدم وجود لغة حوار قائمة على التفاهم والاحترام بين الزوجين تسبب بشكل غير مباشر الخرس الزواجي، لأن الحوار يكون غير عقلاني ومليئا بالخلافات والمشاجرات فيفضل الزوجان السكوت.
- **عدم وجود اهتمامات مشتركة:** من الشائع أن تنشغل الزوجة في أمور أولادها والأعمال المنزلية وعلاقاتها الاجتماعية مع الأصدقاء والأقارب، بينما الزوج ينشغل بعمله وأصدقائه وتصفح الإنترنت والبحث عن الجديد في عالم التكنولوجيا والسيارات والرياضة، وتدريجيا يقل الكلام بينهما بسبب عدم وجود شيء مشترك يتكلمان عنه، وبالتالي يصاب الزوجان بالخرس الزواجي.
- **ضغوط الحياة والأعباء المادية:**الأعباء المادية على الزوج ومحاولة توفير حياة كريمة لزوجته وأبنائه قد يأخذه في دوامة يبتعد بها عن اهتماماتهم واعتبارها تفاهات لا يوجد لديه وقت للاشتراك بها مما يسبب إصابة البيت كله بالخرس الزواجي.
- **التعامل بقسوة:** ومن الخرس الزواجي أيضًا تكبر أحد الزوجين وتعاليه على الآخر وهذا هو أعنف الأساليب في التعامل فيما بين الزوجين لأنه يؤدي إلي الشعور باللاقيمة والنقص مما يجعل الطرف الآخر يفضل الخرس والابتعاد عن شريكه.
- **البخل العاطفي:** الزوج البخيل في مشاعره هو الذي يعتبر تعبيره عن حبه لزوجته ضعفا وأن مدحها وتقديرها تفاهة وأنه طالما يوفر لها احتياجاتها المادية هو قد " عمل اللي عليه وزيادة " وليس لها حق أن تتكلم وتطلب الاهتمام،

فتشعر الزوجة أنه لا فائدة من الكلام وتنعدم لغة الحوار بينهما **(Greeff .,A&Malherbe,H.,2001: 251)**

ومما سبق يمكن تلخيص أسباب الخرس الزواجي كالآتي : (كثرة المشاكل والنزاعات المستمرة بين الزوجين ، مشاغل الحياة الكثيرة التي قد لا تتيح الفرصة لكل من الزوجين للتحدث مع بعضهما ، الكبت وعدم الشكوى عند وجود أي مشكله ، عدم تحديد وقت مخصص لمناقشة قضاياهم الأسرية ، تدخل الأهل في حياتهم الزوجية حتى أصبحوا إحدى وسائل الاتصال بينهما).

-سبل علاج الخرس الزواجي:

- **الابتعاد عن اختلاق المشاكل:** ولحل هذه المشكلة يجب أن يتفق كل من الزوجين على أمر واحد ألا وهو إيجاد حل مناسب للمشكلات والخلاف ، وعلى الزوجة أن تساعد الزوج في ذلك بأن تهدئ من الأمور وأن تمتص غضب زوجها في وقت المشكلة وعدم الاكتراث لتفاهات الأمور، وألا يجعلا المشاكل الصغيرة تعكر صفو حياتهما وتزعجهما وعلى كليهما الإنصات إلي الآخر .
- **الصراحة:** في حالة وجود شكوى من أحد الطرفين إلي الآخر فيفضل وقتها التحدث بصراحة وبوضوح حتى يتم حلها في الوقت المناسب لأن عدم التحدث عن المشاكل وعدم إيجاد الحلول لها يضعف العلاقة بدرجة أكبر مما يزيد الأمر تعقيدًا.
- **قبول بعضهما البعض:** ومن جهة المرأة عليها أن تشعر زوجها بأنها تقبله كما هو ولا تريده أن يتغير لأجلها فهذا الأسلوب يقربه منها بدلًا من أن تشعره بعدم نجاحه في إدارة علاقتهما مما ينفره منها.
- **عدم انشغال الزوجة عن زوجها:** وعلى الزوجة أيضًا عدم الانشغال بالأمور المنزلية مما يبعدها عن زوجها ويزيد المسافات بينهما وأن لاتهمل في نفسها

بحجة ضيق الوقت كما أن عليها أن تهتم بزوجها أيضًا لتقربه منها وتجنب الخرس الزواجي.

- **تربية الأبناء في بيئة صحية نفسياً:** أكبر دافع للزوجين للتخلص من هذا الخرس الزواجي هو إدراك أن أبنائهما سيعانون من هذه المشكلة أيضا في حياتهم الزوجية لأن ما يرونه منهما سيؤثر على سلوكهم في المستقبل بالتأكيد. وتربية الأبناء على الصراحة والإنصات لهم وتشجيعهم على الحديث وعدم الخوف بالتأكيد يمكن أن يجنبهم هذه المشكلة في المستقبل حتى لا يقعوا في نفس الخطأ الذي وقع فيه والداهم. لذا فعلينا :
- **تربية الابنة من صغرها على حرية التعبير:** فالمرأة المقهورة معنوياً كانت بالتأكيد طفلة مقهورة بنفس الطريقة، وعدم السماح للطفلة بالتعبير عن رأيها بصراحة ومناقشة أي أمر ومعاملتها على أنها كائن أقل شأنا ، ينعكس عليها بالتأكيد حين تصبح زوجة وأما فتشعر بالخوف من التحدث مع زوجها وتفضل الخرس من البداية فيصبح الخرس الزواجي هو سمة هذا البيت.
- **التعامل برفق وحنان:** تكبر أحد الزوجين وتعاليه على الطرف الآخر ومعاملته بقسوة وعنف من أكبر أسباب الخرس الزواجي لأن الطرف الذي يُعامل بقسوة يفضل الابتعاد والخرس، لذلك لابد أن يفهم الزوجان أن الزواج مودة ورحمة كما قال الله تعالي: "وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إليهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً" **(سورة الروم الآية ٢١)**

ومما سبق يمكن للباحثة إيجاز سبل علاج الخرس الزواجي في الآتي:

١- العلاقة بين الزوجين تتطلب مجهودا وعناية ورعاية مستمرة. خصص وقتا للكلام مع زوجتك يوميا وافتح معها كلاما عن أحوالها أو الأحوال العامة ، قل لها نكتة، أو حكاية طريفة، واستمع إليها.

٢- التعود في التعبير عن عاطفتك وحبك تجاه زوجتك . قل لها إنك تحبها من وقت لآخر، قل لها إنها تبدو جميلة اليوم، أو أن هذا الفستان لايق عليها، أو أنك تذكرتها اليوم وأنت في العمل، أو أنك تفتقدها باستمرار .

٣- التجديد في المواضيع التي يتحدثان فيها بحيث يظهر كل منهما بشكل مختلف أمام الآخر كل فترة من الوقت .

٤- يمكن للزوجة أن تجدد في طريقة ارتداء ملابسها أو طريقة تصفيف شعرها .

٥- أن تحرص الزوجة على التجديد في طريقة ترتيب البيت .

٦- على الزوجة ألا تنغمس في الأشغال المنزلية وفي تربية الأولاد وتهمل زينتها والاهتمام بزوجها بالنظرة الحانية والابتسامة الرقيقة وإظهار الفرحة بلقائه حين دخوله إلي البيت والأخذ برأيه ومشورته وإظهار اعتزازها وفخرها به .

٧- كما أن على الزوج ألا يبخل بمشاعره وكلماته الدافئة ؛ لأن تأثيرها على المرأة يفوق السحر.

٨- إضفاء جو من الانسجام والمرح داخل البيت والتحلي بالصبر وعدم اليأس من الإصلاح.

٩- ولا بد من طرح الحلول، والبحث عما يضمد الجروح، والسعي لتصفية النفوس، المهم ألا تيأس طالما تحب زوجتك، وطالما تحبين زوجك.

ثالثاً: التفاعل الاجتماعى Social Interaction:

التفاعل الاجتماعى مفهوم جوهرى واستراتيجى فى علم النفس الاجتماعى المعاصر، لأنه فى حقيقة الأمر هو الذى يشكل جوهر الشخصية الآدمية ، والعلاقات الاجتماعية المتداخلة للفرد مع الآخرين. وعندما يطلق على الإنسان ، أنه كائن اجتماعى ، ليس بسبب طبيعته البيولوجية ، ولكن بسبب اشتراكه وتقاسمه الحياة فى ظل الجماعة الاجتماعية **(عادل عز الدين الأشول ، ١٩٩٣: ٦٩).**

تعرف الباحثة التفاعل الاجتماعي إجرائياً: بأنه المهارة التى يبديها الطفل فى التعبير عن ذاته للآخرين ، والإقبال عليهم والاتصال بهم ، ومشاركتهم فى الأنشطة الاجتماعية المختلفة، وإقامة صداقات معهم ، واستخدام الإشارات الاجتماعية للتواصل معهم.

ميكانيزمات التفاعل الاجتماعى:

إن عمليات التفاعل الاجتماعى التى سبق وصفها تعد علاقات بشرية معقدة إلى حد كبير ، ولكى نصف التعاون أو التنافس وصفاً كافياً علينا أن نرجع إلى كل من الأفراد المتفاعلين وأغراضهم ، ولقد اهتم علماء النفس الاجتماعى أيضاً بوصف الميكانيزمات الأولية التى تعمل بالتفاعل الاجتماعى، ومن أمثلتها الميكانيزمات الخمس التالية:

١- التيسير الاجتماعى Social Facilitation :يقصد بالتيسير الاجتماعى زيادة سرعة النشاط وكميته نتيجة التواجد فى موقف عمل جماعى ، وليست هذه الزيادة مجرد مسألة تنافس، ففى وجود الزملاء معنا فى العمل يكون مجال الإثارة أكثر مما كنا فرادى فنحن نميل بوجه عام إلى أن نسرع فى أعمالنا حينما نكون مع أفراد يقومون بأعمال مماثلة.

٢- الكف الاجتماعى Social Inhibition : إن هبوط مستوى الأداء فى الجماعة يبين لنا أن هناك عملية معارضة للتيسير ألا وهى الكف الاجتماعى. والتيسير ينطبق على أنماط استجابات الفرد غير الدقيقة ، أما الكف فإنه غالباً ما يؤثر فيه الأنماط الدقيقة التى تدخل فى التفكير.

٣-المحاكاة Imitation : تعرف المحاكاة من وجهة نظر موضوعية على أنها تشابه دقيق بين المثير والاستجابة ويمكن أن تميز بين نوعين من المحاكاة: **(**المحاكاة البسيطة- المحاكاة المركبة).

٤- الإيحاء Suggestion : هو القبول الصاغر لفكرة أو القيام بتنفيذ عمل بطريقة إمعية (أى ينفذها الشخص بدون تفكير أو استقبال فى الرأي) والإيحاء نوعان: إيحاء مباشر وغير مباشر، وهناك ثلاثة عوامل هامة توفر للموقف إمكانيات الإيحاء وهى: الأعداد والكمية – نفوذ السلطة أو المركز – الأمر الواقع).

٥- التقمص Identification: هو عملية ينشر فيها الفرد حد ذاته لتتضمن أكثر من ذاته الطبيعية ، فمن الوجهة السيكولوجية يعد الناس والأشياء والرموز جزءاً من ذات الفرد. وقد وصف فرويد هذه العملية بأنها أول تعبير للرباط الانفعالي بشخص آخر. وتفسر لنا عمليات التيسير الاجتماعى والكف والمحاكاة والإيحاء والتقمص السبب فى اختلاف سلوك الناس حينما يكونون مجتمعين معاً عما لو كانوا منعزلين فكل هذه الميكانيزمات تؤدى إلى تماثل السلوك والمعتقدات **(محمد عبد الظاهر الطيب ، عبده السيد الدد ، ١٩٩٩: ٣١٧- ٣٢٨).**

وقد قسم بيلز عمليات التفاعل الاجتماعى التى تتوالى فى الترتيب كما يلى:

١- **المعلومات:** أى الوصول إلى تعريف مشترك للموقف ويشمل ذلك: طلب المعلومات والتعليمات والتكرار والإيضاح والتأكيد (ما المشكلة ؟ لماذا يجتمعون ؟ ماهى الأشياء المتوقعة منهم ؟)

٢- **التقييم:** أى تحديد نظام مشترك يتم فى ضوئه تقييم الحلول المختلفة ويشمل ذلك طلب الرأى ، والتقييم ، والتحليل ، والتعبير عن المشاعر والرغبات (ما شعورهم نحو المشكلة هل هى مهمة ، هل يمكن عمل شيء تجاهها ؟).

٣- **المشورة:** أى محاولات الأفراد ضبط الموقف للتأثير بعضهم فى البعض الآخر ويشتمل ذلك:

- طلب المشورة والاقتراحات والتوجيه والطرق الممكنة للعمل والحل (ماذا يعملون)؟

- إعطاء المشورة والاقتراحات والتوجيهات التى تساعد على الوصول إلى الحل (ما يعتقد أنه لازم ، وما يجب عمله..... إلخ).

٤- **الضبط:** أى محاولات الأفراد للتأثير بعضهم فى البعض الآخر ويشمل ذلك طلب الاقتراحات والتوجيه والطرق الممكنة للعمل والحل (ماذا يعملون بالضبط؟) وتقديم الاقتراحات والتوجيهات التى تساعد على الوصول إلى حل.

٥- **اتخاذ القرارات:** أى الوصول إلى قرار نهائى ويشمل ذلك: عدم الموافقة والرفض والتمسك بالشكليات ، والموافقة وإظهار القبول والفهم.

٦- **ضبط التوتر:** أى علاج التوترات التي تنشأ فى الجماعة ويشمل ذلك: إظهار التوتر والانسحاب من ميدان المناقشة وتخفيف التوتر وإدخال السرور والمرح.

٧- **التكامل:** أى صياغة تكامل الجماعة ويشمل ذلك إظهار التفكك والعدوان والإنقاص من قدر الآخرين ، وتأكيد الذات أو الدفاع عنها وإظهار التماسك ورفع مكانة الآخرين وتقديم العون والمساعدة والمكافأة **(حامد عبد السلام زهران ، ٢٠٠٣: ٢٥١-٢٥٢).**

الدراسات السابقة:

-دراسة بليرستوك وآخرين (Plirstok et al., 2013):

هدفت الدراسة إلى تحسين مهارات التواصل الوظيفى لدى الأزواج المراهقين باستخدام طرق إيجابية والYرشاد الأسري. وتم استخدام البرنامج الذى يحدث تكاملا بين الإرشاد الأسري وتحليل السلوك التطبيقى الإنسانى والتدريب على التواصل الوظيفى من خلال تقييم التفاعلات الإنسانية وتقديم الفرص لاكتساب المهارات الوظيفية من خلال أنشطة تعلم بدون أخطاء. وتوصلت الدراسة بعد استمرارها (١٨) شهرا إلى نجاح الطرق الإيجابية والإرشاد الأسري فى تحسين مهارات التواصل الوظيفى والانخفاض المصاحب فى السلوكيات غير السوية التى يمكن أن تتواجد فى البيئة.

- دراسة كوزلوف (Kozloff, 2015):

هدفت الدراسة إلى استخدام إحدى فنيات العلاج الأسري مثل التقليد الأعمى وهو عبارة عن أفكار أو مواد تعليمية وأنشطة تدخل المشهد الاجتماعى وتكتسب موضعا أو منزلة معينة وتنتشر وتشبع السوق أو يتم اعتبارها سخيفة وعديمة الفائدة ثم تختفى. وقد استخدم "العلاج الأسري " ، و" التكامل الحسى "، و" الاشتمال الكامل"، و " التواصل الميسر" للمتزوجين، وتوصلت الدراسة إلى وجود نوعين من التقليد الأعمى: التقليد الأعمى العابر والحقد المزمن.

- دراسة هيس وآخرين (Hess et al., 2018):

هدفت الدراسة إلى معرفة الخدمات التى تلقاها الأزواج من أعضاء هيئة التدريس بواسطة أكثر من خمس استراتيجيات مستخدمة فى (العلاج الأسري ، التكامل الحسى ، التعديل السلوكى المعرفى ، التكنولوجيا الحديثة ، القصص الاجتماعية). وتكونت عينة الدراسة المسحية إلى عينة متمثلة فى (١٨٥) زوجا وزوجة. وتوصلت الدراسة إلى تضمينات واضحة لتدريب الأزواج ما قبل وفى أثناء الخدمة والاحتياج إلى أبحاث مستمرة لتوثيق استخدام الاستراتيجية التى تعتمد على الأدلة فى كيفية تخطي مشاكلهم الأسرية التي تؤدي إلي التفكك الأسري.

فروض الدراسة:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الخرس الزواجي لدي المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس فى القياس البعدى (فى الاتجاه الأفضل) لصالح المجموعة التجريبية.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس الخرس الزواجي لدي

المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس (فى الاتجاه الأفضل) لصالح القياس البعدى.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التفاعل الاجتماعي لدي المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس فى القياس البعدى (فى الاتجاه الأفضل) لصالح المجموعة التجريبية.

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس التفاعل الاجتماعي لدي المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس(فى الاتجاه الأفضل) لصالح القياس البعدى.

٥- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية على مقياسى الخرس الزواجي والتفاعل الاجتماعي لدي المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس فى القياسين البعدى والتتبعى.

إجراءات الدراسة

أولاً: عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة فى صورتها المبدئية من (٣٥) زوجا وزوجة من أعضاء هيئة التدريس ممن يعانون من خرس زواجي وانخفاض التفاعل الاجتماعي ، وقد تم استثناء أسرة واحدة نظراً لأنها تعانى من عدة اضطرابات أخري، فتصبح عينة الدراسة الحالية (٣٤) زوجا وزوجة من أعضاء هيئة التدريس ، وتم تطبيق مقياسي الخرس الزواجي والتفاعل الاجتماعي لدي المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بمحافظة الغربية ، وقد تم اختيار العينة وفقاً للشروط الآتية:

١- أن تتراوح نسبة الذكاء لأفراد العينة من (٩٠-١١٠) ، من خلال استخدام مقياس ستانفورد بينيه (الصورة الرابعة) تعريب لويس مليكة (١٩٩٨ – ج) للتحقق من ذلك.

٢- حصول هذه المجموعة على درجات مرتفعة فى مقياس الخرس الزواجي، وحصولهم على درجات منخفضة فى مقياس التفاعل الاجتماعي لدي المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس المستخدمين فى الدراسة الحالية.

تم تقسيم أفراد عينة الدراسة إلى مجموعتين (١٥) طلاب (ذكور وإناث) بالمجموعة التجريبية و(١٥) طلاب (ذكور وإناث) بالمجموعة الضابطة.

وقد تم التحقق من تجانس المجموعتين فى متغيرات (العمر الزمنى ، الذكاء) وأيضاً فى الخرس الزواجي، ودرجة التفاعل الاجتماعي بأبعاده بجانب الدرجة الكلية لهؤلاء الأزواج (القياس القبلي):

أولاً: باستخدام أسلوب الأزواج المتماثلة وهو بتوزيع كل فردين متساويين تقريباً فى المتغيرات بحيث يكون فرد واحد فى المجموعة الضابطة والآخر فى المجموعة التجريبية.

ثانياَ: باستخدام الأسلوب الإحصائى اللابارامترى "مان ويتنى" Man-Whiteny (رمزية الغريب ، ١٩٨٩ ، ٦٣-٦٦) وجدولا (١ ، ٢) يوضحان ذلك.

جدول (١)
قيم U لدلالة الفروق بين متوسطات رتب
درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى المتغيرات الخاصة بالمجانسة.

المتغير	المجموعة التجريبية ن = ١٧			المجموعة الضابطة ن = ١٧			قيمة U	مستوى الدلالة
	المتوسط	مجموع الرتب	متوسط الرتب	المتوسط	مجموع الرتب	متوسط الرتب		
نسبة الذكاء	٨٧,٥٨	٧٤	١١,١٠	٨٦,٠٨	٦٨	١١,٢٥	٣٢	غير دالة
العمر الزمني (بالشهور)	١٣٥,٥٨	٧٣	١١,٠٨	١٢٩,٦٠	٦٩	١١,٤٨	٣٣	غير دالة

*** دلالة U عند مستوى ٠,٠٥ بين (صفر- ٢٢).**

يتضح من جدول (١) تجانس المجموعتين التجريبية والظابطة فى متغيرات العمر الزمنى بالشهور ، نسبة الذكاء ، حيث لم تصل قيمة U فى المتغيرين إلى مستوى

الدلالة الإحصائية ، كما يتضح من متوسطات الدرجات بالجدول أن أفراد المجموعتين من أزواج أعضاء هيئة التدريس ونسبة ذكائهم تتراوح من (٩٠- ١١٠) درجة.

جدول (٢)

قيم U لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياسي الخرس الزواجي والتفاعل الاجتماعي لدى المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس(القياس القبلي).

المقياس	المتغير	المجموعة التجريبية ن = ١٧			المجموعة الضابطة ن = ١٧			قيمة U	مستوى الدلالة
		المتوسط	مجموع الرتب	متوسط الرتب	المتوسط	مجموع الرتب	متوسط الرتب		
الخرس الزواجي لدي المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس	المودة والمحبة	٢٩,٤٥	٧٣	١١,٠٨	٢٨,٧٣	٦٩	١١,٥٧	٣٣	غير دالة
	التعايش الأسري	٢٧,٤٥	٦٩	١١,٥٨	٢٦,٦٧	٧٣	١١,٠٨	٣١	غير دالة
	الصمت الزواجي	٣٠,٣٤	٨٠	١٢,٠٨	٢٤,٨٨	٧٨	١٢,٠٦	٣٦	غير دالة
	الطلاق	٢٥,١٧	٧١	١١,٨٣	٢٩,٠٠	٦٦	١٠,١٠	٢٨	غير دالة
التفاعل الاجتماعي لدي المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس	التعاون الاجتماعي	١٢,٥٨	٧٤	١١,٠٩	١١,٠٨	٦٨	١١,٣٥	٣٢	غير دالة
	العلاقات الاجتماعية	١١,٠٩	٧٧	١٢,٥٨	١١,٣٣	٦٥	١٠,٠٨	٢٩	غير دالة
	الشغف الاجتماعي	١٥,٨٣	٧٦	١٢,٤٥	١٢,٦١	٦٦	١٠,٠٧	٣٠	غير دالة
	الدرجة الكلية	٣٢,٠٢	٧٩	١٢,٨٣	٢٨,٠٩	٦٣	١٠,٨٣	٢٧	غير دالة

*** دلالة U عند مستوى ٠,٠٥ بين (صفر- ٢٢).**

يتضح من جدول (٢) عدم وجود فروق دالة بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس القبلى ، حيث لم تصل قيمة U إلى مستوى الدلالة الإحصائية على مقياسى الخرس الزواجي والتفاعل الاجتماعي لدي المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لكل منهم.

ثانياً: المنهج المستخدم:

المنهج الذى تقوم عليه الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج التجريبى باعتبارها دراسة تجريبية تهدف إلى التعرف على فعالية برنامج إرشادي أسري لخفض حدة الخرس الزواجي وتحسين التفاعل الاجتماعي لدي المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس ، حيث يمثل البرنامج المستخدم المتغير المستقل ، وتهدف الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير هذا المتغير على عدد من المتغيرات التابعة والمتمثلة فى الخرس الزواجي والتفاعل الاجتماعي لدى هؤلاء الأزواج (أفراد المجموعة التجريبية).

ثالثاً: أدوات الدراسة:

١- مقياس ستانفورد بينيه للذكاء (الصورة الرابعة) تعريب لويس مليكة (١٩٩٨ – ج):

يعتبر هذا المقياس من أكثر مقاييس الذكاء استخداماً للفئات العمرية المختلفة من سنتين إلى ما فوق السبعين ، وهو أداة مهمة لتشخيص الأفراد الأسوياء وغير الأسوياء.

وتتكون الصورة الرابعة للمقياس من خمسة عشر اختباراً فرعياً ، تبدأ باختبار المفردات وتحديد المسار ، وتنتهى باختبار بناء المعادلات.

ويبدأ تطبيق الاختبار بتحديد المستوى القاعدى للمفحوص بما يتفق وعمره الزمنى ، وذلك بأن يجيب على جميع أسئلة الاختبار المعروض عليه ، فإذا فشل فى الإجابة على كل فقراته ويسمى (المستوى القاعدي) ، تم تقديم اختبارات المستوى الأعلى حتى يفشل المفحوص فى الإجابة على كل المفردات فى ثلاثة مستويات متتالية ، عند ذلك يتوقف تطبيق الاختبار ويسمى (المستوى السقفي).

يحسب العمر العقلى للمفحوص من خلال جميع أوزان الاختبارات التى أجاب عنها بعد إضافة المستوى القاعدى وقسمتها على العمر الزمنى لاستخراج نسبة الذكاء.

ويتمتع المقياس بمعدلات صدق وثبات مناسبة لجميع مقاييسه الفرعية ، كما تم تطبيقه على فئات مختلفة من الأفراد العاديين وغير العاديين ، وكانت نتائجه تؤكد قدرة

المقياس على التمييز بين تلك الفئات (لويس مليكة ، ١٩٩٨ – ج ، ١-٣) ، وقد استخدمته الباحثة للمجانسة بين المجموعة الضابطة والتجريبية فى متغير الذكاء.

٢- مقياس الخرس الزواجي لدي المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة: إعداد/ الباحثة

ويتكون مقياس الخرس الزواجي لدي المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة من أربعة أبعاد هى المودة والمحبة ، التعايش الأسري ، الصمت الزواجي ، الطلاق.

ويتم الإجابة على عبارات المقياس من خلال ثلاثة اختيارات (أوافق – أوافق أحياناً – لا أوافق) تأخذ الدرجات (٢-١-صفر) على التوالى وكلها عبارات موجبة أى فى اتجاه واحد ، ويقوم بتطبيق المقياس المعلم أو الأخصائى النفسى .

وفى الدراسة الحالية ، قامت الباحثة بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس على عينة (ن= ٨٠) زوجا وزوجة من المتزوجين بأعضاء هيئة التدريس بالجامعة ، وذلك من خلال :

- **صدق المحكمين :**

قامت الباحثة بعرض القائمة علي عشرة من الأساتذة المتخصصين بمجال الصحة النفسية وعلم النفس التربوي بكفر الشيخ وبنها ، وقد تم تعديل العبارات طبقاً لآراء السادة المحكمين فيما يتفق بينهم بنسبة ٨٠ % من آرائهم .

- **صدق التكوين:**

وذلك بحساب مصفوفة معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية كما يوضحها جدول (٣).

جدول (٣)
قيم معاملات الارتباط بين درجة أبعاد مقياس اضطراب الخرس الزواجي لدي المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة والدرجة الكلية

	المحبة والمودة	التعايش الأسري	الصمت الزواجي	الطلاق
المحبة والمودة	-	.٥٨٤**	.٧٩١**	.٥٢٩**
التعايش الأسري	.٥٨٤**	-	.٦٢٨**	.٧٣٨**
الصمت الزواجي	.٧٩١**	.٦٢٨**	-	.٧٣٥**
الطلاق	.٥٢٩**	.٧٣٨**	.٧٣٥**	-
الدرجة الكلية	.٩١٨**	.٩٢٢**	.٩٢٦**	.٩٦٦**

***دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ **دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١**

من الجدول (٣) يتضح أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بما يعنى أن التماسك الداخلى للمقياس يشير إلى صدق القائمة.

- **الثبات:**

كما تم حساب ثبات القائمة على عينة (ن= ٨٠) زوجا وزوجة من المتزوجين بأعضاء هيئة التدريس بالجامعة بعدة طرق إحصائية:

- طريقة ألفا-كرونباخ.
- التجزئة النصفية.

١- طريقة ألفا-كرونباخ:

استخدمت الباحثة للتأكد من ثبات المقياس طريقة ألفا-كرونباخ Alpha-Cronbach من خلال البرنامج الإحصائى SPSS ، وقد بلغ معامل الثبات (.٩٠٨) وهو معامل ثبات دال.

٢- طريقة التجزئة النصفية Split-half:

اعتمدت الباحثة فى حساب معامل الثبات على معادلة سبيرمان – براون وجتمان وكان معامل الثبات (.٩٣٧،.٩٣٨) على الترتيب وهو معامل ثبات دال.

من كل ما سبق يمكن القول إن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الصدق والثبات.

٣- مقياس التفاعل الاجتماعي لدي المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة:(إعداد / الباحثة)

ويهدف المقياس إلى التعرف على التفاعل الاجتماعي لدي المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

ويتكون المقياس من ٣٦ عبارة اتضح من خلال التحليل العاملى أنها تشبع على ثلاثة أبعاد هى:

أ- **التعاون الاجتماعي:** ويعنى اهتمام كل زوج وزوجة من أعضاء هيئة التدريس بالتعاون مع الآخرين، وحرصهم على الظهور فى كافة المناسبات واللقاءات. (ويضم اثنتي عشرة عبارة)

ب- **العلاقات الاجتماعية:** ويعنى حب كل زوج وزوجة من أعضاء هيئة التدريس فى تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين يسودها المحبة والمودة. (ويضم اثنتي عشرة عبارة)

ج- **الشغف الاجتماعي:** ويعنى اهتمام كل زوج وزوجة من أعضاء هيئة التدريس بأسرهم وبالمحيطين بهم من أقران وأصدقاء. (ويضم اثنتي عشرة عبارة)

ويتم الإجابة على عبارات المقياس من خلال ثلاثة اختيارات (أوافق –أحيانا أوافق- لا أوافق) تأخذ الدرجات (٢- ١ – صفر) على التوالى باستثناء العبارات السلبية التى تتبع عكس هذا التدريج ، ويحصل المفحوص على درجة مستقلة فى كل بعد من الأبعاد الثلاثة ، كما يحصل على درجة كلية فى المقياس ، والتى تتراوح بين (صفر- ٧٢) درجة وتدل الدرجة المرتفعة على مستوى مرتفع من التفاعل الاجتماعي لهؤلاء الأزواج ، والعكس صحيح ، ويقوم بتطبيق المقياس الباحثة مع عينة الدراسة.

صلاحية المقياس للتطبيق:

- **صدق المحكمين :**

قامت الباحثة بعرض المقياس علي عشرة من الأساتذة المتخصصين بمجال الصحة النفسية وعلم النفس التربوي بكفر الشيخ وبنها ، وقد تم تعديل العبارات طبقاً لآراء السادة المحكمين فيما يتفق بينهم بنسبة ٨٠ % من آرائهم .

- **صدق المفردات :**

قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لمقياس التفاعل الاجتماعي لدي المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة بعد حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية باعتبار مجموع الدرجات محكاً لمحتوى العبارة ، ويتضح من الجدول التالي أن معاملات الارتباط لكل العبارات جميعها دالة عند مستوى ٠,٠٥ ومستوى ٠,٠١.

جدول (٤)
يوضح نتائج صدق المفردات لمقياس التفاعل الاجتماعي لدي المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة

رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
١	٠,٨٦٧**	١٣	٠,٨٥٢**	٢٥	٠,٨٩٦**
٢	٠,٦٧١*	١٤	٠,٨٩٣**	٢٦	٠,٧٧٣**
٣	-٠,٨٨٢**	١٥	-٠,٨٨١**	٢٧	٠,٨٦٧**
٤	-٠,٧٨٤**	١٦	-٠,٩٣٢**	٢٨	-٠,٨٢٨**
٥	٠,٨٦٦**	١٧	٠,٨٠٩**	٢٩	٠,٨٠٨**
٦	٠,٧٠١**	١٨	٠,٨٢٦**	٣٠	٠,٦٩١**
٧	-٠,٨٤٣**	١٩	-٠,٥٠٢**	٣١	-٠,٨٦٦**
٨	٠,٨٩٩**	٢٠	-٠,٨٥٥**	٣٢	٠,٨٢١**
٩	٠,٨٥٥**	٢١	٠,٨٤٩**	٣٣	٠,٨٣٢**
١٠	-٠,٦٠٤**	٢٢	٠,٨٣٣**	٣٤	-٠,٨٤٢**
١١	٠,٨٩٧**	٢٣	-٠,٨٥٣**	٣٥	٠,٨٩٩**
١٢	٠,٨٨٩**	٢٤	٠,٨٩٧**	٣٦	٠,٨٩٢**

- **ثبات المقياس :**

وفى الدراسة الحالية ، قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس على عينة (ن = ٨٠) زوجا وزوجة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة بمحافظة الغربية بطريقة التجزئة النصفية (سبيرمان براون – جتمان) ، ومعامل ألفا كرونباخ ، وبلغت معاملات الثبات للدرجة الكلية بالطرق الثلاث ٠,٩٦٦ ، ٠,٩١١، ٠,٩٧٦ على التوالى.

٤- البرنامج الإرشادي الأسري المستخدم فى الدراسة (إعداد الباحثة):

يعد البرنامج المستخدم فى الدراسة الحالية من البرامج التدريبية الأسرية حيث يشتمل على:

أ- برنامج إرشادى أسري تدريبى للأزواج من أعضاء هيئة التدريس على كيفية استخدام بعض فنيات تعديل السلوك غير التنفيري (بالتوجيه – إعادة التوجيه)، وتمت مجموعة من الأنشطة والمهام باستخدام بعض الأدوات والصور لهم وسوف تستخدم الباحثة بعض الفنيات الخاصة بتعديل الخرس الزواجي لدي المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة مثل فنية (التجاهل – المقاطعة – تعليم بهدوء بدون أخطاء-التشكيل – الإطفاء – التعديل البيئى – التعزيز أو التدعيم – تحليل المهمة – المشاركة فى التقدير – ضبط المثير).

**** الهدف العام من البرنامج:**

أ- يتمثل فى خفض الخرس الزواجي لدى أفراد عينة المجموعة التجريبية .

ب- علاقته بتحسين التفاعل الاجتماعي والتواصل مع الآخرين من خلال المشاركة الوجدانية بداخل وخارج الأسرة.

الأهداف الإجرائية للبرنامج:

أ- بالنسبة للزوج والزوجة من المتزوجين بأعضاء هيئة التدريس بالجامعة:

١- إرشاد الزوج والزوجة من المتزوجين بأعضاء هيئة التدريس بالجامعة إلى تجنب استخدام الأساليب التنفيرية فى تعديل الخرس الزواجي لدي عينة

الدراسة، كاستخدام العقاب ، وتكاليف الاستجابة ، النظرة التفاعلية للسلوك التى تؤدى إلى سوء التوافق الاجتماعى لهؤلاء الأزواج.

٢- تدريب الزوج والزوجة من المتزوجين بأعضاء هيئة التدريس بالجامعة على استخدام فنية التدعيم لسلوك آخر إيجابى يقوم به الزوج / الزوجة يناقض الخرس الزواجي .

٣- تدريب الزوج والزوجة من المتزوجين بأعضاء هيئة التدريس بالجامعة على استخدام فنية التجاهل وذلك بإيقاف التدعيم والانتباه الذى يحصل عليه الأزواج أثناء قيامه بالخرس الزواجي.

٤- تدريب الزوج والزوجة من المتزوجين بأعضاء هيئة التدريس بالجامعة على استخدام فنية التوجيه – إعادة التوجيه للسلوك الصادر من الأزواج الذين يتميزون بالخرس الزواجي.

٥- تدريب الزوج والزوجة من المتزوجين بأعضاء هيئة التدريس بالجامعة على استخدام فنية تحليل المهمة وذلك لتجزئة المهام التى يقوم بها الأزواج المتميزون بالخرس الزواجي، وضمان نجاحه فى كافة المهام المطلوبة منه.

٦- تدريبهم على استخدام فنية التشكيل لمساعدة الأزواج المتميزين بالخرس الزواجي على التفاعل فى مواقف الحياة المختلفة وتنمية بعض مهارات الحياة الأساسية لدى أفراد العينة.

٧- تدريبهم على تعديل البيئة المحيطة بالأزواج لتناسب تنوع الأنشطة ، ومشاركتهم فى أداء بعض المهام التى تبعدهم عن الخرس الزواجي.

ويتم تطبيق البرنامج على أربعة مراحل هى:

أ- بداية البرنامج:

يتم التعارف بين الباحثة والزوج والزوجة من المتزوجين بأعضاء هيئة التدريس بالجامعة المشاركين فى البرنامج العلاجى وتحقيق قدر من الألفة والتماسك بين أفراد المجموعة وكذلك رفع الروح المعنوية بينهم والاتفاق على كيفية التعامل أثناء البرنامج.

ب- مرحلة تطبيق البرنامج:

ويتم من خلال هذه المرحلة تدعيم العلاقة بين المشاركين فى البرنامج ، حيث يتم مساعدتهم على فهم الخرس الزواجي وأسبابه وطرق علاجه المختلفة وبرنامج إرشادي أسري والفنيات المستخدمة وكيفية تنفيذها من خلال تدريبهم على هذه الفنيات التى تساعدهم على تعديل سلوكيات الزوج والزوجة من المتزوجين بأعضاء هيئة التدريس بالجامعة المتميزين بالخرس الزواجي.

ج- مرحلة تقييم البرنامج:

ويتم فيها معرفة الإنجازات التى حققها البرنامج ومدى فاعليته للتخفيف من حدة الخرس الزواجي ومدى تأثيره على التفاعل الاجتماعي لدي المتزوجين بأعضاء هيئة التدريس بالجامعة، وذلك من خلال تطبيق القياس البعدى الأول ومقارنة الدرجات التى يتم تطبيق البرنامج عليها.

د- مرحلة المتابعة:

وفيها يتم التأكد من مدى استمرارية فعالية البرنامج الإرشادي الأسري لخفض حدة الخرس الزواجي وبيان أثره على التفاعل الاجتماعي لدي المتزوجين بأعضاء هيئة التدريس بالجامعة. وذلك من خلال تطبيق القياس البعدى الثانى ومقارنته بالأول بعد فترة زمنية تصل إلى ثلاثة شهور.

الإطار النظرى للبرنامج:

النظريات التى يستند إليها البرنامج:

استندت الباحثة فى بناء برنامجها على نظرية التحليل النفسي والنظرية السلوكية ونظرية التعلم الاجتماعى (لباندورا) فى تفسيرهما لأسباب حدوث الخرس الزواجي وتنمية التفاعل الاجتماعي لدي المتزوجين بأعضاء هيئة التدريس بالجامعة وذلك على النحو التالي:

-نظرية التحليل النفسي :

وهي تستند إلى (فرويد) الذي يرى أن اختيار الشريك يكون بدوافع الشبه أو الحماية، ويكون الاختيار قائماً على أساس نرجسي (التشابه) وعلى أساس تكميلي للموضوع ،أي الشخص الذي يعطيني مالاً لكي أملكه في معظمه. أما **نظرية الصورة الوالدية:** فهي تعتمد على نظرية (فرويد) وترى أن طبيعة العلاقات الانفعالية للفرد هي التي تشكل شخصيته ، فالفرد يكوّن علاقة عاطفية وثيقة مع أحد الأشخاص المهمين في طفولته المبكرة ، وعادة ما يكون الأب بالنسبة للطفلة ، وتكون الأم بالنسبة للطفل الذكر ، وقد يكون العكس ، وعندما يكبر هذا الفرد فإنه يميل إلى إعادة تلك العلاقة وإحيائها ، فترغب في زوج / زوجة يعيد معه العلاقة ويشبعها حيث لم تكن مشبعة ، فيبحث عن أم في زوجته أو تبحث عن والد في زوجها، وهذا الزواج تكون نهايته في العادة الفشل والطلاق أو استمرار التعاسة والشقاء(Wang, L. & Grane,D. ,2008:338).

النظرية السلوكية:

دراسة السلوك علم تجريبي اهتم به قديماً كوهلر وبافلوف وواطسن وغيرهم ، كما اهتم به سكنر وهاسفورد وكرمبلز من المحدثين وغيرهم ، وتسمى النظرية السلوكية بنظرية التعلم ، وتهتم بدراسة سلوك الإنسان وأسبابه وطرق تعديله أو تغييره ، إذا كان بحاجة إلى ذلك من خلال برامج تعديل السلوك ، والنظرية السلوكية تهتم بالسلوك الظاهري وتحاول تعديله ، ولا تهتم بتعديل السبب العميق والجوهري الذي يقف من

ورائه. ويكون دور المرشد في تعليم المسترشد سلوكيات جديدة مرغوب فيها بدلاً من السلوكيات القديمة التي كانت لديه وكانت غير مرغوبة ، وهو يعتمد على الدراسة العلمية بمراقبة السلوك والظروف التي يحدث فيها من مكان وزمان ، والأسباب التي تؤدي إليه . ويقوم المرشد بتعزيز السلوكيات المرغوبة لضمان تكرارها ، ويتجاهل السلوكيات غير المرغوبة تمهيداً لإطفائها أو محوها معتمداً في ذلك على برامج تعديل السلوك . ويحاول المرشد أن يتحكم في الظروف البيئية المسؤولة عن المتاعب لدى المسترشد **(جابر عبد الحميد جابر وآخرون ، ١٩٩٢: ٧٦).**

- نظرية التعلم الاجتماعى Social Learning Theory:

إن جميع أصحاب نظريات التعلم ابتداءً من واطسن ، وبافلوف ، وثورنديك ، وحتى سكينر يعدون جميع أنواع المتعلمات الإنسانية مهما اختلفت أشكالها وصيغ التعبير عنها واختلفت مصادرها فإنها متعلمة وتأتى نتيجة وجود استجابة استثيرت بمؤثر معين. لهذا سميت هذه النظريات بنظريات المثير والاستجابة **(Bandoura,A.,2008:95).**

الفنيات المستخدمة فى البرنامج:

تعرض الباحثة فيما يلى لكل فنية من فنيات البرنامج الإرشادي الأسري مثل فنية المناقشة والحوار ، وفنية المحاضرة ، وفنية التوجيه ، وفنية إعادة التوجيه ، وفنية التدعيم (الإيجابي – السلبي) ، وفنية المكافأة ، وفنية التشكيل ، وفنية الإطفاء ، وفنية تحليل المهمة ، وفنية التعديل البيئي ، وفنية ضبط المثير ، وفنية توفير البدائل ، وفنية التجاهل ، وفنية المقاطعة، وفنية التفاعلات المرتكزة على التقدير ، وفنية التعليم بدون أخطاء، وفنية الواجب المنزلي ، وقد استخدمت الباحثة كل هذه الفنيات لخفض حدة الخرس الزواجي وتحسين التفاعل الاجتماعي لدي المتزوجين بأعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

الفنيات التدعيمية *Supportive Techniques*:

١- تعليم يحاول تلاشى الأخطاء Errorless Teaching :

فالتعليم الذي يحاول تلاشى الأخطاء هو فنية خاصة ترتكز على ضبط المثير وهدفها هو ترتيب المثيرات أو الخطوات المتتابعة للمهمة بطريقة تصل باحتمال النجاح إلى ما يقرب من ١٠٠ % بقدر المستطاع ، **مثال**: إذا لبس شخص ما قميصاً بطريقة خاطئة فيجب أن يتعلم أن يخلعه وأن يبدأ فى خطوات لبسه من جديد ، كما أن تعليم المهارات يسهل الحصول عليها من خلال تقديم المساعدة الكافية من أجل تفادى وقوع الأخطاء ، وتنظم المهام كوسيلة للمكافأة طوال اليوم **(على عبد الله مسافر ،٢٠٠٤: ١١١).**

٢-تحليل المهمةTask Analysis :

هى عملية تتضمن تجزئة المهام التعليمية إلى سلسلة من العناصر الصغيرة التى يجمعها إطار تسلسلى سليم.

ويمكن التحقق من صدق تحليل المهمة بخمس طرق وعمليات مختلفة وهى:

الطريقة الأولى: يتم تطوير المكونات السلوكية بعد إجراء المشاهدة والدراسات الاستطلاعية ، لعدد من الأفراد الأكفاء الذين يقومون بأداء تسلسل السلوكات المرغوبة.

الطريقة الثانية: التشاور مع الخبراء أو مع الأشخاص الماهرين فى أداء المهمة.

الطريقة الثالثة: تسلسل السلوكيات فى تحليل المهمة لقيامه بأداء هذه السلوكيات فعلياً.

الطريقة الرابعة: وضع السلوكيات بشكل متسلسل هى التفكير أو اعتبار الترتيب الزمنى للمهارات التى سيتم إتقانها وبكلمات أخرى يتم وضع السلوكيات وتعليمها بنفس الترتيب الذى سيتم أداؤها به فى النهاية ، وعندما يقوم محلل السلوك بربط السلوكيات مع بعضها ، تشكل إستراتيجية تحليل المهمة الترتيب الزمنى ، تشكل إستراتيجية فعالة للأخذ بعين الاعتبار.

الطريقة الخامسة: ترتيب السلوكيات فى تحليل المهمة حسب صعوبة الاستجابة أكثر ملاءمة للمهارات المعرفية التى لاتتضمن بالضرورة مهمات يجب القيام بها بشكل متسلسل **(ناصر الدين أبو حماد ، ٢٠٠٨: ٢١٦).**

٣- التعديل البيئى Environmental variables:

هو طريقة من طرق العلاج يقصد بها التحكم فى الشروط الخارجية وتكييفها بطريقة فعالة بحيث إما أن تسمح لأنواع السلوك الإيجابية المرغوب فيها بالظهور ، أو أن تعمل على تجنب المواقف التى يرتبط ظهورها بظهور السلوك غير المرغوب فيه **(عبد الستار إبراهيم وآخرون ، ١٩٩٣: ٢٨٤).**

٤- المشاركة المتكافئة Co- Participation :

تستخدم فى أداء المهمة مع الفرد لإحداث معنى الاندماج والاشتراك الإنسانى ، بدلاً من التركيز الأولى على الإذعان واكتساب المهارة (ديان برادلى وآخرون ، ٢٠٠٠: ٧٣).

٥- التدعيم أو التعزيز:

لذا فهو أسلوب يستخدم أسلوب التعاقد التبادلى الذى يتفق على تقديم مكافآت مقابل السلوك الذى يسلكه الفرد ، فإذا نفذ الفرد سلوكاً تريد الباحثة أن يفعله ، فإنه يحصل على تدعيم إيجابى ، أما إذا قام بسلوك طلب منه المعلم ألا يفعله ، فإنه يعاقب على ذلك بسحب جزء من التدعيم الإيجابى الذى سبق الحصول عليه، ولزيادة فاعلية التعاقد التبادلى يشترط أن يكون التدعيم المستخدم محبوباً ومرغوباً لدى الفرد ، كذلك يكون متناسباً مع الجهد المبذول ، وأن يكون فورياً ومتقطعاً (أى يقدم أحياناً ، ويحجب أحياناً أخرى) حيث أشارت التجارب استمرار السلوك الذى يكتسب بفعل التدعيم المستقطع وهذا لا يتعارض مع فكرة التدعيم الفورى **(رضا أحمد الادغم ، ١٩٩٦: ٤).**

ومن العوامل التى تساهم فى فاعلية التدعيم:

١- **مدى فورية المدعم:** عند تعريف التدعيم أشرنا إلى أنه يحدث بعد السلوك مباشرة وهو أحد العوامل التى تزيد من فاعليته وأن التأخير فى تقديم المدعم ينتج عنه تدعيم سلوك غير مستهدف حدث فى الفترة الواقعة بين حدوث السلوك المستهدف وتقديم المدعم فعندما لا يكون تقديم المدعم مباشرة فإنه ينصح بإعطاء الفرد مدعمات رمزية بهدف الإيحاء للطفل.

٢- **كمية المدعم:** كلما كانت كمية المدعم أكبر كانت فعالية التدعيم أكثر فإذا كان المدعم هو الثناء على الطفل مثلاً فقولنا للطفل " جيد " قد يكون أكثر فعالية من قولنا " رائع جداً " ولابد من عدم إعطاء كمية كبيرة جداً من المدعم فى فترة زمنية قصيرة مما يؤدى إلى الإشباع وهذا يؤدى إلى فقدان المدعم قيمته.

٣- **الجدة:** أن يكون الشيء جديداً يكسبه خاصية التعزيز أحياناً لذلك ينصح بمحاولة استخدام أشياء غير مألوفة قدر الإمكان.

٤- **مستوى الحرمان – الإشباع:** يؤثر هذا العامل فى فعالية التدعيم فكلما كان حرمان الفرد أكبر كان المدعم أكثر فعالية ، فأكثر المدعمات فعالية عندما يكون مستوى حرمان الفرد فيها كبيراً نسبياً.

٥- **عدد المدعمات**: كلما زادت درجة تعقيد السلوك أصبحت الحاجة إلى كمية أكبر من التدعيم.

٦- **التنويع:** إن استخدام أشكال مختلفة من المدعم نفسه أكثر فعالية من استخدام شكل واحد منه فإذا كان المدعم هو انتباه الزوج إلى الباحثة فلا تقل " جيد ، جيد ، جيد " ولكن قل "أحسنت " وابتسم له وضع يديك على كتفه.

٧- **كمية المدعم:** لا تقدم المدعم دفعة واحدة ، فإنه بذلك يفقد المعزز قيمته، ويفضل تقديم المدعم على شكل مراحل متدرجة.

٨- **ثبات التدعيم:** يجب استخدام التدعيم على نحو منظم وفقاً لقوانين معينة يتم تحديدها قبل البدء بتنفيذ برنامج العلاج من خلال جداول التدعيم التى وضعها

العالم سكينر على النحو التالي وهي: جداول التدعيم المستمر والمتقطع ، وتوضح الدراسات التجريبية أنه كلما تم تقديم المدعم مباشرة بعد حدوث الاستجابة يحدث الارتباط بين المثير والاستجابة، وتزداد قوة الاستجابة كلما زادت مرات تدعيم تلك الاستجابة **(ناصر الدين أبو حماد ، ٢٠٠٨: ٢٠٢).**

٦ – التشكيل Shaping :

يتألف تكنيك التشكيل من عمليتين: التقريب المتتابع والتسلسل ، فنعلم الفرد وحدات سلوكية منفصلة ثم نربطها معاً متتابعة فيعمل التسلسل. وعند استخدام التشكيل لإحداث السلوك خطوة بخطوة ونفذ التدعيم عندما يقع السلوك فعلاً ، تصبح لدينا طريقة نافعة جداً لتعليم الطفل أنواعاً جديدة من السلوك **(ل.س. واطسون ، ١٩٨٨: ٤٧).**

٧- الإطفاءFading :

يستخدم مصطلح الإطفاء بمعنيين: لوصف عملية ما ونتائجها. ويتضمن الإطفاء إنهاء التعزيز ، ويمكن اعتباره نهاية مرحلة الاكتساب. والنتيجة المتوقعة من هذا هى عودة شدة الاستجابة إلى مستواها قبل بداية التدريب . ومن المهم ألا يسمح بحدوث تعزيزات عرضية لأن هذا يؤدى إلى خلق ظروف تعزيز جزئى تسبب مقاومة شديدة للإطفاء **(أرنولف. ويتيج ، ١٩٩٥: ١٢٦).**

٨- حقائب المساعدة Assistance Envelope:

هى البدء فى التعليم بدرجة عالية من المساعدة للتأكد من النجاح ثم خفض درجة المساعدة بسرعة وطريقة منظمة ، مع الاستعداد لتقديم درجات أعلى من المساعدة فى أى وقت،وذلك بغرض إعادة التوجيه وإعادة المكافأة**(على عبد الله مسافر،٢٠٠٤: ١١٥).**

٩- حقائب المكافأة Reward Envelope :

وقد تتمثل حقائب المكافأة فى مكافآت رمزية تستخدم كبدائل مؤقتة لمعززات أكثر مادية، إذ يتم استبدالها بها لاحقاً. ويمكن أن تأخذ الرموز شكل الإشارات ، والنقاط

، والشارات الورقية الملونة ، والأوراق المالية غير الحقيقية ، والفيشات أو البونات ، ويحصل عليها الأفراد مقابل أداء سلوك محدد ، وتتحدد القيم المعطاة لها بشكل مسبق **(فواز فتح الله الرامينى ، ٢٠٠٧: ٢٤).**

١٠- توفير البدائل Giving Choices :

يمكن توفير البدائل باستخدام طريقة الاقتصادات الرمزية خارج إطار الغرف الدراسية، وذلك لتحقيق سلوكيات أكثر استقراراً فى بيئات أخرى، وهى إجراء يستخدم كفعل معاكس للسلوك غير المرغوب سواء كان فعلاً أو سلوكاً **(محمد محروس الشناوى، ٢٠٠٢: ٣٤٠).**

١١- ضبط المثير Stimulus Control :

يعتبر ضبط المثير من القواعد المهمة فى برامج تعديل وعلاج السلوك ، ففى كثير من البرامج يكون الهدف هو تبديل العلاقة بين السلوك وظروف المثير التى يحدث فيها هذا السلوك، وتنشأ بعض مشكلات السلوك نتيجة إخفاق مثيرات معينة فى ضبط السلوك (عدم التمييز) رغم أن هذا الضبط يكون مرغوباً **(فواز فتح الله الرامينى ، ٢٠٠٧: ٢٨)**

وسوف تستخدم الباحثة مجموعة من الفنيات ، بعضها فنيات إرشادية تدريبية لكل زوج وزوجة من عينة الدراسة على النحو التالي:

فنية التدعيم والتوجيه وإعادة التوجيه والمكافأة (المادية – المعنوية) والإطفاء وتحليل المهمة والتفاعلات المرتكزة على التقدير والتعليم بهدوء بدون أخطاء والمقاطعة وضبط المثير. بالإضافة إلى فنيات المحاضرة والمناقشة الجماعية والتقويم ، وأيضاً النمذجة للتدريب على استخدام الفنيات السابقة.

الحدود الإجرائية للبرنامج:

الحدود الزمنية:

سوف يتم تنفيذ البرنامج على مدى (٢٣) جلسة خلال (١١) أسبوعا ، بحيث يشتمل الأسبوع الأول على أربع جلسات وباقى الأسابيع تأخذ جلستين كل أسبوع ماعدا الأسبوع الأخير فجلسة واحدة للتقييم ، وتتراوح مدة الجلسة من (٦٠-٩٠) دقيقة وتنقسم مدة الجلسة من (٣٠-٤٥) دقيقة لكل زوج وزوجة من المشاركين فى البرنامج ، ويخصص جزء منها لإرشاد وتدريب المشاركين فى تنفيذ البرنامج من الأزواج عينة الدراسة ، وتخصص بقية الجلسة لمتابعة تدريب الأزواج على الأنشطة والمهام التى يتم تحديدها لهم.

الحدود المكانية:

سوف يتم تنفيذ البرنامج على أفراد المجموعة التجريبية فى حجرة الجودة الخاصة.

الحدود البشرية:

سوف يشارك فى تنفيذ البرنامج سبعة عشر زوجا وزوجة من المتزوجين بأعضاء هيئة التدريس بالجامعة المتميزين بالخرس الزواجي وهم أفراد المجموعة التجريبية .

رابعاً: أساليب المعالجة الإحصائية:

استعانت الباحثة بمجموعة من أساليب المعالجة الإحصائية للبيانات وهى على التفصيل التالي:

١- **طريقة التجزئة النصفية (Splithalf):** لحساب ثبات مقياس الخرس الزواجي ومقياس التفاعل الاجتماعي لدي المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة المستخدمين بالدراسة الحالية **(باستخدام البرنامج الإحصائى SPSS).**

٢- **طريقة معامل ألفا كرونباك (Alpha Cronbach):** لحساب ثبات مقياس الخرس الزواجي ومقياس التفاعل الاجتماعي لدي المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة المستخدمين فى الدراسة الحالية **(باستخدام البرنامج الإحصائى SPSS).**

٣- **اختبار مان ويتنى (Man-Whitney Test):**وهو أسلوب إحصائى لابارامترى لتقدير الفروق بين متوسطات رتب درجات مجموعتين مستقلتين مأخوذتين من نفس المجتمع ، قامت الباحثة باستخدامه للتأكد من وجود التجانس بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) قبل البدء فى جلسات البرنامج المستخدم ، وكذلك للتأكد من صحة الفروض التى تتضمن مقارنة بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) بعد انتهاء جلسات البرنامج المستخدم.

٤- **اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon Matched Pairs Signed Rank Test):** وهو أسلوب إحصائى لابارامترى لتقدير الفروق بين متوسطات رتب درجات مجموعتين مرتبطين ، وقد قامت الباحثة باستخدام هذا الأسلوب الإحصائى للتأكد من صحة الفروض التى تتطلب مقارنة بين المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لتطبيق البرنامج ، وكذلك فى القياسين (البعدى والتتبعي) للبرنامج المستخدم.

خامساً: خطوات الدراسة:

١. تم إعداد البرنامج التدريبى القائم على فنيات البرنامج الإرشادي الأسري.
٢. اختيار العينة وإجراء المجانسة بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى متغيرات (العمر الزمنى ، الذكاء) ، ثم التطبيق القبلى لمقياس الخرس الزواجي ومقياس التفاعل الاجتماعي لدي المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

٣. تطبيق البرنامج على أفراد المجموعة التجريبية لمدة (١١) أسبوعاً من خلال (٢٣) جلسة لمشاركة الزوج والزوجة من المتزوجين بأعضاء هيئة التدريس بالجامعة المتميزين بالخرس الزواجي.

٤. التطبيق البعدى لمقياس الخرس الزواجي ومقياس التفاعل الاجتماعي لدي المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة بعد الانتهاء من البرنامج على أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة.

٥. التطبيق التتبعى للمقياسين على أفراد المجموعة التجريبية بعد مرور ثلاثة شهور على تطبيق البرنامج.

٦. استخدام الأساليب الإحصائية اللابارامترية مثل اختبار مان ويتني - Man Whitney ويلكوكسون Wilcoxon ، قيمة Z لاستخلاص النتائج ، ومن ثم تفسيرها.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

تناولت الدراسة الحالية برنامجا إرشاديا أسريا لخفض حدة الخرس الزواجي وتنمية التفاعل الاجتماعي لدي المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ، وفيما يلى عرض تفصيلى لنتائج التحليلات الإحصائية للتحقق من صحة فروض الدراسة ، والتحقق من مدى أهداف الدراسة ، وتفسير النتائج فى ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة.

أولاً: نتائج الدراسة:

أ- نتائج الفرض الأول:

وينص على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الخرس الزواجي لدي المتزوجين من

أعضاء هيئة التدريس بالجامعة فى القياس البعدى (فى الاتجاه الأفضل) لصالح المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار " مان ويتني – Man Whitney" للمجموعات الصغيرة المستقلة للكشف عن مدى دلالة الفروق بين المجموعتين، والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

قيم U لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الخرس الزواجي لدي المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة

	المجموعة التجريبية ن = ١٧			المجموعة الضابطة ن = ١٧			قيمة U	مستوى الدلالة
	المتوسط	مجموع الرتب	متوسط الرتب	المتوسط	مجموع الرتب	متوسط الرتب		
الدرجة الكلية	١٥,٠٩	٣٩	٧,٨٣	٢٨,٨٣	١٠٣	١٥,٨٣	٣	٠,٠٥

*** دلالة U عند مستوى ٠,٠٥ بين (صفر- ٢٢).**

يتضح من جدول (٥) أن قيم U للفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة دالة عند مستوى ٠,٠٥ فى الدرجة الكلية لمقياس الخرس الزواجي لدي المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، وبالرجوع إلى متوسطات الدرجات المدرجة بالجدول يتضح أن هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية ، وهذه النتيجة فى مجملها تحقق صحة الفرض الأول.

ب- نتائج الفرض الثانى:

وينص على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس الخرس الزواجي لدي المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة(فى الاتجاه الأفضل لصالح القياس البعدي).

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ويلكوكسون Wilcoxon" وقيمة Z للكشف عن الفروق بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية، وجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)
قيم Z للفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس اضطراب هوس السيلفي لدي طلاب التعليم الفني

	اتجاه الفروق	ن	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة ق	قيمة Z	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	سلبى	١٧	٣٩	٧,٨٣	٦	٢,٤٣-	٠,٠٥
	إيجابي	—	—	—	—	—	—
	محايد	—	—	—	—	—	—

*** قيمة Z عند مستوى ٠,٠٥ = ١,٨٩ ، عند مستوى ٠,٠١ =٢,٨٩٩.**

يتضح من جدول (٦) أن قيمة Z للفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ للدرجة الكلية لمقياس الخرس الزواجي لدي المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

وبالرجوع إلى متوسطات الدرجات للقياسين يتضح أن هذه الفروق لصالح القياس البعدى ، حيث انخفضت درجة الخرس الزواجي لدي المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة مقارنة بالقياس القبلى ، وهذه النتيجة فى مجملها تحقق صحة الفرض الثانى.

ج- نتائج الفرض الثالث:

وينص على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التفاعل الاجتماعي لدي المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة فى القياس البعدى (فى الاتجاه الأفضل) لصالح المجموعة التجريبية"

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "مان ويتني–Man Whitney " للمجموعات الصغيرة المستقلة للكشف عن مدى دلالة الفروق بين المجموعتين، والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧)

قيم U لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى على مقياس التفاعل الاجتماعي لدي المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

الأبعاد	المجموعة التجريبية ن = ١٧			المجموعة الضابطة ن = ١٧			قيمة U	مستوى الدلالة
	المتوسط	مجموع الرتب	متوسط الرتب	المتوسط	مجموع الرتب	متوسط الرتب		
التعاون الاجتماعي	١٩,٤٥	٩٨	١٤,٠٩	٧,٤٦	٤٤	٨,٣٥	٨	٠,٠٥
العلاقات الاجتماعية	١٩,٣٣	٩٧	١٤,٠٨	٨,٩٦	٤٥	٨,٤٨	٩	٠,٠٥
الشغف الاجتماعي	٢٢,٠٨	١٠٣	١٥,٨٣	٨,٣٣	٣٩	٧,٨٣	٣	٠,٠٥
الدرجة الكلية	٦٣,٢٢	١٠٣	١٥,٨٣	١٧,٠٨	٣٩	٧,٨٣	٣	٠,٠٥

*** دلالة U عند مستوى ٠,٠٥ بين (صفر-٢٢).**

يتضح من جدول (٧) أن قيمة U للفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة دالة عند مستوى ٠,٠٥ فى أبعاد مقياس التفاعل الاجتماعي لدي المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة (التعاون الاجتماعي ، العلاقات الاجتماعية ، الشغف الاجتماعي) وأيضاً الدرجة الكلية للمقياس.

وبالرجوع إلى متوسطات الدرجات المدرجة بالجدول يتضح أن هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية ، حيث زاد متوسط درجات أفرادها الدرجة الكلية علي مقياس التفاعل الاجتماعي لدي المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة وأبعاده الفرعية ، وهذه النتيجة فى مجملها تحقق صحة الفرض الثالث.

د- نتائج الفرض الرابع:

وينص على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس التفاعل

الاجتماعي لدي المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة(فى الاتجاه الأفضل لصالح القياس البعدي)".

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار " ويلكوكسون Wilcoxon " وقيمة Z للكشف عن الفروق بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية ، وجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨)

قيم Z للفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس التفاعل الاجتماعي لدي المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

الابعاد	اتجاه الفروق	ن	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة ق	قيمة Z	مستوى الدلالة
التعاون الاجتماعي	سلبى إيجابي محايد	— ١٧ —	— ٣٩ —	— ٧,٨٣ —	— ٦ —	— -٢,٤٣ —	— ٠,٠٥ —
العلاقات الاجتماعية	سلبى إيجابي محايد	— ١٧ —	— ٣٩ —	— ٧,٨٣ —	— ٦ —	— -٢,٤٣ —	— ٠,٠٥ —
الشغف الاجتماعي	سلبى إيجابي محايد	— ١٧ —	— ٣٩ —	— ٧,٨٣ —	— ٦ —	— -٢,٤٣ —	— ٠,٠٥ —
الدرجة الكلية	سلبى إيجابي محايد	— ١٧ —	— ٣٩ —	— ٧,٨٣ —	— ٦ —	— -٢,٤٣ —	— ٠,٠٥ —

*** قيمة Z عند مستوى ٠,٠٥ = ١,٨٩ ، عند مستوى ٠,٠١ =٢,٨٩٩**

يتضح من جدول (٨) أن قيمة Z للفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ فى أبعاد مقياس التفاعل الاجتماعي لدي المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس (التعاون الاجتماعي، العلاقات الاجتماعية، الشغف الاجتماعي) وأيضاً الدرجة الكلية للمقياس.

وبالرجوع إلى متوسطات الدرجات للقياسين يتضح أن هذه الفروق لصالح القياس البعدى، حيث ارتفعت درجة التفاعل الاجتماعي لدي المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة وأبعادها مقارنة بالقياس القبلى ، وهذه النتيجة فى مجملها تحقق صحة الفرض الرابع.

هـ - نتائج الفرض الخامس:

وينص على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياسى الخرس الزواجي والتفاعل الاجتماعي لدي المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة فى القياسين البعدى والتتبعي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار " ويلكوكسون Wilcoxon" وقيمة Z للكشف عن تلك الفروق، والجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩)

قيم Z للفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياسى الخرس الزواجي والتفاعل الاجتماعي لدي المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

المقياس		اتجاه الفروق	ن	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة ق	قيمة Z	مستوى الدلالة
الخرس الزواجي لدي المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة	الدرجة الكلية	سلبى	٧	١٧	٨,٧٧	١٧	-٠,٨٠	غير دالة
		إيجابي	٧	٢٢	١٠,١١			
		محايد	٣	٦	٣,٦١			
التفاعل الاجتماعي لدي المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة	التعاون الاجتماعي	سلبى	٨	٢٠	٨,١١	٢٠	-٠,٣١	غير دالة
		إيجابي	٥	١٨	١٠,٨٣			
		محايد	٤	٧	٤,٧٢			
	العلاقات الاجتماعية	سلبى	٨	١٧,٩	٧,٧١	١٧,٩	-٠,٦٦	غير دالة
		إيجابي	٥	١٣,٨	٨,٤٨			
		محايد	٤	١٤,٢	٨,٠٠			

المقياس		اتجاه الفروق	ن	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة ق	قيمة Z	مستوى الدلالة
	الشغف الاجتماعي	سلبى	٩	٢١	٦,٧٣	٢٠	-٠,١٧	غير دالة
		إيجابي	٤	١١	٩,٣٣			
		محايد	٤	١٣	٧,٧٢			
	الدرجة الكلية	سلبى	٨	١٧	٧,٦٨	١٧	-٠,٧٣	غير دالة
		إيجابي	٥	١١	٧,٣٣			
		محايد	٤	١٧	٩,٧٢			

*** قيمة Z عند مستوى ٠,٠٥ = ١,٨٩ ، عند مستوى ٠,٠١ =٢,٨٩٩**

يتضح من جدول (٩) أن قيمة Z للفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لم تصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية سواء على مقياس الخرس الزواجي أو مقياس التفاعل الاجتماعي لدي المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة وأبعاده والدرجة الكلية ، وهذه النتيجة فى مجملها تحقق صحة الفرض الخامس.

مناقشة النتائج:

يعتبر تعديل السلوك Behaviour Modification ميداناً يركز على أساليب تغيير السلوك الإنسانى ، ولاسيما السلوكيات المضطربة غير السوية ، ويستند تعديل السلوك على سلسلة من الافتراضات ذات العلاقة بسلوك الإنسان ، من بينها إمكانية التنبؤ بسلوك الإنسان لأنه يتبع قوانين ونماذج محددة ، وأننا نستطيع تغيير سلوك الإنسان باستخدام الاشتراط الإجرائى وغيره من تقنيات العلوم السلوكية . لذا جاءت الدراسة الحالية لتقدم برنامجا إرشاديا أسريا يشترك فيه كل من الزوج والزوجة من المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ، واختبار مدى فعاليته فى الحد من الخرس الزواجي وبيان أثره على تحسين التفاعل الاجتماعي لدي المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

وقد أسفرت نتائج الدراسة عما يأتى:

أ- بالنسبة لفعالية البرنامج المستخدم فى الحد من الخرس الزواجي لدي المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

فقد كشفت نتائج الدراسة عن فعالية البرنامج فى خفض حدة الخرس الزواجي لدى أفراد المجموعة التجريبية من المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة(عينة الدراسة) ، **واتضح ذلك من نتائج الفرض الأول (جدول ٥)** ، فقد جاءت الفروق دالة بين المجموعتين التجريبية والضابطة ، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية فى الاتجاه الأفضل وهو انخفاض الخرس الزواجي لدي المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

فيما يتعلق بالخرس الزواجي لدي المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة**:** تبين من نتائج جدول (٥) أن متوسط الخرس الزواجي لدي المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة المجموعة التجريبية هو (١٥,٠٩) مقابل (٢٨,٨٣) للمجموعة الضابطة ، وكانت قيمة U للفروق بين المجموعتين دالة عند مستوى (٠,٠٥) ، وترى الباحثة أن تراجع الأداء على هذا البعد من المقياس يرجع إلى تأثير الأنشطة فى برنامج الدراسة الحالية بجانب فنيات التوجيه وإعادة التوجيه والتجاهل والإطفاء التى طلبت الباحثة من الزوج والزوجة من المتزوجين بأعضاء هيئة التدريس بالجامعة استخدامها. وتم تدريب الزوج والزوجة من المتزوجين بأعضاء هيئة التدريس بالجامعة على كيفية استخدامها، كما تدرب الزوج والزوجة من المتزوجين بأعضاء هيئة التدريس بالجامعة على كيفية المعاونة والمشاركة فى المهام المطلوب منهم القيام بها، وتدريبهم على ضبط النفس والضبط الذاتى فى حالة صدور أى سلوك منهم غير ملائم للموقف الذى يتعرضون له ، وقد تم هذا من خلال تقديم الباحثة فى جلسات البرنامج مجموعة الصور والرسومات للنماذج الأسرية المترابطة التى يقوم الزوج والزوجة من المتزوجين بأعضاء

هيئة التدريس بالجامعة بتلوينها سواء بصورة فردية أو بطريقة جماعية باستخدام الألوان المختلفة ، وعرض مجموعة من الإرشادات الأسرية التي توضح كيفية التخفيف من حدة المشاكل أو الخلافات بين الزوجين بطريقة هادئة وهادفة لحل المشكلات ، ومن خلال العلاقة الإيجابية بين الباحثة وكل من الزوج والزوجة من المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة على حدة بداية من جلسات البرنامج حتى نهاية جلساته نشأت صداقة قوية معهم ، وبدأ كل من الزوج والزوجة من المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة يحكون لها التصرفات التى تصدر منهم وكيفية التصرف فيها، وكانت الباحثة تقوم بتوجيه الزوج والزوجة من المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة إلى السلوك الإيجابى الناتج عن هذه التصرفات، وأيضاً من خلال إقامة علاقة إيجابية مع كل زوج وزوجة من المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الذين تم إرشادهم إلى الفنيات التى يجب عملها مع أزواجهم فى حالة إتيانهم بسلوك مضطرب ، وتعتمد تلك الفنيات على الجوانب الإيجابية التى لا تميل إلى استخدام العقاب بأساليبه أو الألفاظ السلبية التى تغضب كل زوج وزوجة من المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة واستبدالها بأساليب إيجابية تقوم على المودة والمحبة والتوافق .

فقد قامت الباحثة بتعريف كل زوج وزوجة من المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة المشاركين فى البرنامج كيفية استخدام الفنيات مثل فنية استخدام التكنولوجيا " حيث إن التكنولوجيا وسيلة وليس غاية " ويتم ذلك بتعليم كل زوج وزوجة من المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة كيفية استخدام التكنولوجيا الحديثة والمتطورة فى العصر الحالى الذى نعيشه مثل الهواتف المحمولة والكمبيوتر والإنترنت، وأيضاً توعية كل زوج وزوجة من المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة بأهمية هذه التكنولوجيا شريطة استخدام الجانب الإيجابى منها والاستفادة منها بقدر الإمكان ، وتنزيل برامج الإرشاد الأسري الخاصة بهم، وأيضاً تم استخدام فنيات أخرى مثل فنية النظرة التفاعلية للسلوك وفنية تحليل المهمة وهى تعليم كل زوج وزوجة من

المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة كيفية ترتيب المهام الزوجية بحسب أولويتها ، وكذلك الواجبات المنزلية التى تطلب الباحثة تنفيذها من قبل كل زوج وزوجة من المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة مثل رسم الشكل الكلى الذى تم تكوينه من وحى خياله لترى مدى قدرته على التركيز.

فقد قامت الباحثة بتوجيه كل زوج وزوجة من المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة بكل الحب عند حدوث سلوكيات الاندفاعية من هؤلاء الأزواج من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة وتحويلها إلى سلوكيات إيجابية وتم الاستفادة منها فى إتمام اللعب المطلوبة منهم مثل تمثيل الأداء المسرحي لمشكلة من المشكلات الزوجية التي تواجههم والأخذ بآراء كافة أعضاء المجموعة في كيفية حلها للاستفادة من الخبرات الحياتية المختلفة، كما طلبت الباحثة من كل زوج وزوجة من المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة التقليل من مشاهدة البرامج التليفزيونية التى تدفعهم إلى القيام ببعض السلوكيات الاندفاعية وشعورهم الدائم بالقلق والتوتر لاعتقادهم أنها صحيحة مثل برنامج " المصارعة "كما تم توجيه كل زوج وزوجة من المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة إلى كيفية استخدام التكنولوجيا ووسائلها فى التقليل من الاندفاعية فى سلوكياتهم الصادرة من خلال مشاركتهم فى جلسات البرنامج.

لذا حرصت الباحثة على إشعار كل زوج وزوجة من المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة بأهميته ، والبحث عن الهوية التى يحبها لتصبح مدخلاً لتكوين علاقة قوية بين الأزواج والباحثة ، ووسيلة من خلالها يعبر كل زوج وزوجة من المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة عن ذاتهم، وأيضاً تم كتابة كل زوج وزوجة من المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة للمهام الذى يقوم بها وعلمتهم الباحثة كيفية ترتيب هذه الأمور على حسب أولويتها من خلال جلسات البرنامج ، بالإضافة إلى تقديم بعض الفقرات التى يقوم بها كل زوج وزوجة من المتزوجين من

أعضاء هيئة التدريس بالجامعة مثل اختيار أى أغنية والقيام بغنائها أمام زملائه وإسعادهم بذلك ، وفى حالة صدور السلوك العنادى أثناء اللعب كانت الباحثة تقوم بتجاهل بعض السلوكيات الصادرة منهم فى حين توجه السلوك بطريقة غير مباشرة للاستفادة من هذا السلوك بشكل إيجابى فى الألعاب الجماعية المختلفة ، كما فى جلسات البرنامج ، وانطلاقاً من العلاقة الإيجابية بين كل زوج وزوجة من المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة والباحثة، فكانت الباحثة تجرى معهم حوارات لتتعرف على أفكارهم وما يعانون منه من مشكلات مع زملائهم وذويهم. وتناقش الباحثة هذه المشكلات مع كل زوج وزوجة من المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة من خلال استخدام بعض الخطوات المحددة كما هو موجود فى المواقف المختلفة التى يتعرضون لها من قبل كل زوج وزوجة من المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة وكيفية حلها بطريقة إيجابية قائمة على المودة والحب والصداقة.

وهذا يرجع من وجهة نظر الباحثة إلى مدى فعالية البرنامج الإرشادي الأسري في خفض حدة الخرس الزواجي لدي المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة. وقد وجدت الباحثة أن الحوار والمناقشة الجماعية من الأساليب العلاجية والتعليمية المهمة حيث تعتمد على المناقشات السهلة مع الأزواج التى تهدف إلى تغيير الأفكار والاتجاهات لدى الأزواج نحو أنفسهم وزملائهم الآخرين.

*** مناقشة نتائج الفرض الثانى:**

جاءت نتائج الفرض الثانى جدول (٦) لتؤكد فعالية البرنامج المستخدم فى خفض الخرس الزواجي لدي المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، حيث كانت الفروق دالة لصالح القياس البعدى مقارنة بالقياس القبلى للمجموعة التجريبية.

وتبين نتائج جدول (٦) أن اتجاه الفروق يسير فى الاتجاه السلبى (لأن القياس البعدى أقل من القياس القبلي) بمجموع رتب (٣٩) ومتوسط الرتب (٧,٨٣) وقيمة Z هى (-٢,٤٣) وكانت النتائج دالة عند مستوى (٠,٠٥) وذلك فى كافة الأبعاد وكذلك

الدرجة الكلية للمقياس المستخدم. وهذا يرجع إلى فعالية البرنامج المستخدم فى خفض الخرس الزواجي لدي المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة .

ب- بالنسبة لفعالية البرنامج فى تحسين التفاعل الاجتماعي لدي المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة:

كشفت نتائج الدراسة عن فعالية البرنامج وبيان أثره على التفاعل الاجتماعي لدى أفراد المجموعة التجريبية من كل زوج وزوجة من المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة(عينة الدراسة) مقارنة بالمجموعة الضابطة.

فقد اتضح من نتائج الفرض الثالث جدول (٧) أن الفروق دالة بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية فى الاتجاه الأفضل.

وتبين نتائج الجدول أيضاً أن متوسط أبعاد التعاون الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية والشغف الاجتماعي وكذلك الدرجة الكلية هو (١٩,٤٥ ، ١٩,٣٣ ، ٢٢,٠٨ ، ٦٣,٢٢) على الترتيب لطلاب المجموعة التجريبية مقابل (٧,٤٦ ، ٨,٩٦ ، ٨,٣٣، ١٧,٠٨) للمجموعة الضابطة بنفس ترتيب الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس صورة الجسم المستخدم فى الدراسة ، وكانت قيمة U للفروق بين المجموعتين دالة عند مستوى (٠,٠٥) ، وهذا مرجعه من وجهة نظر الباحثة إلى تأثير ما تضمنه البرنامج من أنشطة ، تتطلب العمل الجماعى بين كل زوج وزوجة من المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة لتحسين التفاعل الاجتماعي لديهم بإشغالهم في المشاركة فى هذه الأنشطة، والتعزيز المتواصل من قبل الباحثة تجاه السلوكيات الإيجابية الصادرة منهم نحو زملائهم سواء بمعززات مادية ، أو معنوية تتمثل فى الثناء ببعض الكلمات مثل (برافو، شاطر ، ممتاز..) ، وكذلك حثهم على الإيثار والشغف، والتعاون ، وقص عدد من القصص باتفاق الأزواج مع بعضهم البعض ويقومون بتمثيلها (حيث تم تقسيم مجموعة الأزواج إلى مجموعات صغيرة تكون قصة أو غنوة أو مشاهد من أفلام لهم يريدون

تمثيلها بالاتفاق مع بعضهم البعض ويقومون بتمثيلها أمام زملائهم وتشجيعهم فى نهاية العرض)، كما أيضاً تم مشاركة كل زوج وزوجة من المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة بعد تكوين صداقة بينهم فى الألعاب الموجودة بجلسات البرنامج ، وكانت الباحثة تحث الأزواج دائماً على روح التعاون والعمل الجماعى للحصول على أفضل النتائج ، وأيضاً كان لفنية الواجب المنزلى الذى كان يكلف بها كل زوج وزوجة من المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة دور فى ظهور شكل من التعاون بين الأزواج وزملائهم ، ومن خلال مشاركة الزوج والزوجة من المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة فى حث أولادهم على العمل التعاونى ومساعدتهم فى أداء هذه المهام الموكلة إليهم فى المنزل ، حيث كانت الباحثة فى نهاية كل جلسة تسلم ولى كل زوج وزوجة من المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ورقة تتضمن الأنشطة التى تم إجراؤها وتطلب منهم التدريب عليها ، وإخبارهم إذا حدثت أى مشكلة وكانت تدلهم على الأدوات البسيطة التى يستخدمونها مع أزواجهم لممارسة الأنشطة المختلفة. وقد شرحت الباحثة هذه البدائل فى فنية توفير البدائل لكل زوج وزوجة من المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة وأهميتها فى تنمية تفاعلهم ومهاراتهم الاجتماعية .

*** مناقشة نتائج الفرض الرابع:**

جاءت نتائج الفرض الرابع جدول(٨) لتؤكد نتائج الفرض الثالث وتوضح فعالية البرنامج المستخدم فى بيان أثره على التفاعل الاجتماعي لدى كل زوج وزوجة من المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، حيث كانت الفروق دالة لصالح القياس البعدى مقارنة بالقياس القبلى للمجموعة التجريبية.

وتبين من نتائج جدول (٨) أن الفروق تسير فى الاتجاه الإيجابى (لأن القياس البعدى أكبر من القياس القبلي) بمجموع رتب (٣٩) وبينما كانت رتب القياس القبلى (٧,٨٣) وقيمة Z هى (-٢,٤٣) وكانت النتائج دالة عند مستوى (٠,٠٥) وذلك فى كافة الأبعاد وهى التعاون الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية والشغف الاجتماعي والدرجة

الكلية للمقياس المستخدم. وهذا يرجع إلى فعالية البرنامج المستخدم فى رفع التفاعل الاجتماعي لدي كل زوج وزوجة من المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة أثناء تدريبهم فى جلسات البرنامج.

وهذه النتائج جاءت لتؤكد أن استخدام فنيات البرنامج الإرشادي الأسري الذى يحث على تعديل السلوكيات غير التنفيرية كالتدعيم وحقائب المكافأة وضبط المثير أدى إلى إدراك كل زوج وزوجة من المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة أن وجود الآخرين من حولهم يكون مرتبطاً بالأمان والطمأنينة وليس مرتبطاً بالطاعة والخضوع والاستسلام الناتجة عن استخدام الأساليب العقابية التنفيرية ، وقد ظهرت الآثار الإيجابية للبرنامج فى إقبال الأزواج على الاهتمام بالآخرين، وتحركه نحوهم ، وعدم الخوف من وجودهم ، والحرص على التعاون معهم.

ويلاحظ من نتائج الفروض الأربعة السابقة الارتباط الوثيق بين انخفاض الخرس الزواجي لدي كل زوج وزوجة من المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة كسلوك سلبى وتحسن التفاعل الاجتماعي لديهم كسلوك إيجابى ، وهذه النتائج جاءت متسقة مع نتائج الدراسات السابقة ، والتى أشارت إلى فعالية استخدام برنامج إرشادي أسري لخفض حدة الخرس الزواجي وتحسين التفاعل الاجتماعي لدي المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، وذلك بمشاركة كل زوج وزوجة من المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

ويمكن تفسير ذلك من وجهة نظر الباحثة بأن البرنامج التدريبى المستخدم قد ساعد من خلال الفنيات التى يتضمنها ، ومتابعة التدريبات من جانب كل زوج وزوجة من المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة بالمنزل في اكتساب أفراد المجموعة التجريبية لمجموعة من المهارات الاجتماعية لتحسين التفاعل الاجتماعي لديهم عن طريق التدريب والممارسة ، مما ساعد على اندماجهم فى علاقات وتفاعلات اجتماعية

مع المحيطين بهم ، كما ساهمت تلك المهارات التدريبية المكتسبة فى التقليل من السلوكيات اللاتوافقية غير المرغوبة وفى مقدمتها الخرس الزواجي بصفة عامة. فاستخدام كل زوج وزوجة من المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة للأنشطة والمهام المستخدمة فى البرنامج واندماجهم فيها طوال جلسات البرنامج ، أتاح لهم الفرصة للتعبير عن أنفسهم بطريقة مقبولة ، وتفريغ الطاقات والشحنات الانفعالية المكبوتة، كما أن الانشغال بأداء المهام وإنجازها يقلل بشكل كبير من القيام بأي سلوك مضطرب.

ج- بالنسبة لاستمرارية فعالية البرنامج:

كشفت نتائج الفرض الخامس جدول (٩) عن عدم وجود فروق دالة بين القياسين البعدى والتتبعى لدى أفراد المجموعة التجريبية فى كل من مقياس الخرس الزواجي ومقياس التفاعل الاجتماعي لدي كل المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة بأبعاده الفرعية بعد ثلاثة شهور من انتهاء البرنامج مما يدل على امتداد فعالية البرنامج واستمراريته.

توصيات الدراسة:

فى ضوء ما أسفرت نتائج الدراسة الحالية ، يمكن تقديم التوصيات التالية:

١. إجراء المزيد من الدراسات باستخدام فنيات تحليل المهمة والتدعيم والتفاعلات المرتكزة على التقدير فى خفض السلوكيات اللاتوافقية كالسلوك العدواني لدى المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.
٢. إجراء المزيد من الدراسات باستخدام الفنيات مثل توفير البدائل والإطفاء والتعديل البيئى فى تنمية السلوكيات اللاتوافقية لكل زوج وزوجة من المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

البحوث المقترحة:

من خلال نتائج الدراسة يمكن للباحثة اقتراح النقاط البحثية التالية:

١. فعالية برنامج تدخل مبكر لتنمية المهارات الاجتماعية لدى كل زوج وزوجة من المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.
٢. فعالية برنامج قائم على اللعب الجماعى الموجه فى خفض السلوكيات المضطربة لدي كل زوج وزوجة من المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

المراجـــــع

أولاً: المراجع العربية:

- أرنوف. ويتيج (١٩٩٥). **ملخصات شوم نظريات ومشكلات فى سيكولوجية التعلم** ، ترجمة (عادل عز الدين الأشول ، محمد عبد القادر عبد الغفار ، نبيل عبد الفتاح حافظ ، عبد العزيز السيد الشخص). القاهرة: دار ماكجروهيل للنشر.
- جابر عبد الحميد جابر وسهير أنور محفوظ وسبيكة الخليفى (١٩٩٢). **علم النفس البيئى**. القاهرة: دار النهضة العربية.
- حامد عبد السلام زهران (٢٠٠٣). **علم النفس الاجتماعى**. القاهرة: دار عالم الكتب.
-ديان. برادلى ، مارغريت سيرز ، ديان سوتلك (٢٠٠٠). **الدمج الشامل لذوى الاحتياجات الخاصة وتطبيقاته التربوية** (ترجمة: عبد العزيز الشخص ، عبد العزيز عبد الجبار، زيدان أحمد السرطاوي). العين – الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعى.
- رضا أحمد الأدغم (١٩٩٦). فاعلية استخدام مدخل التعليم الفردى فى تعليم القراءة للكبار ، **رسالة دكتوراه -غير منشورة** ، كلية التربية ، جامعة المنصورة.
- عادل عز الدين الأشول (١٩٩٣). **علم النفس الاجتماعى (مع الإشارة إلى مساهمات علماء الإسلام).** القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عبد الستار إبراهيم وعبد العزيز بن عبد الله الدخيل ورضوان إبراهيم (١٩٩٣). **العلاج السلوكى للطفل (أساليبه ونماذج من حالاته).** الكويت: دار عالم المعرفة.

على عبد الله على مسافر (٢٠٠٤). **التعليم الملطف مدخل غير تنفيرى لمساعدة ذوى الإحتياجات الخاصة والقائمين برعايتهم**. القاهرة: دار السحاب للنشر.

- فواز فتح الله الرامينى (٢٠٠٧). **أساليب معالجة الاضطرابات السلوكية. الإمارات العربية** المتحدة- العين: دار الكتاب الجامعى.
- ل. س. واطسون (١٩٨٨). **تعديل سلوك الأطفال** (ترجمة: محمد فرغلى فراج ، سلوى الملا). الكويت: دار الكتاب الحديث.

-محمد عبد الظاهر الطيب ، عبده السيد الدد (١٩٩٩). **الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعى والتربية الصحية**. الإسكندرية: مطبعة الجمهورية.

- محمد محروس الشناوى (٢٠٠٢). **نظريات الإرشاد والعلاج النفسى، موسوعة الارشاد والعلاج النفسى (١).** القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Amato, Paul R.(2003)."Reconciling Divergent Perspectives: Judith Wallerstein, Quantitative Family Research, and Children of Divorce", Family Relations. 52 (4), 332-339.
- Astone, N.; Rothert, K.& Kim, Y.(2002). Women's "Employment, Marital Happiness, and Divorce", Social Forces, 81(2), 643-662.
- Bandoura,A.(2008).Social cognitive theory of mass communication .in J.Bryant&M.B.oliver(EDs**.), Media effects:Advances in theory and research .**New York,NY:Routledge,94-124
- Bela, A.(2001) .Who Wants Divorce? "Marriage Values and Divorce in Malta and Western Europe", International Review of Sociology, 11(1),75-87.
- Coltrane, S. & Adams, M. (2003). "The Social Construction of the Divorce "Problem": Morality, Child Victims, and the Politics of Gender",Family Relations, 52 (4), 363-372.
- Cordov,J.; Gree ,C&Andwarren ,L., (2005).Emotional skillfulness in marriage : intimac as a mediator of the relationship between emotional skillfulness and martial satisfaction of journal .
- Ghuan ,G.,(2004). The effect of cultre on the use of silnce in marital conflict ,Proqest information and learning company ,united states ,80-100.
- Greeff ,A& Malherbe,H.,(2001). Intimacy and maritalsatisfaction in spouses, **Journal of sex and marital therapy,**27,247- 257.
- Goldenberg,I&Goldenberg,H.,(1985). Family Therapy :an overview . Books / cole publishing company ,Monterey ,California ,10- 30.
- Hassouneh,P., (2001)."American Muslim women's experiences of leaving abusive relationship", Health Care for Women International,22 (4),415-432.
- Hess, K. L; Morrier, M.J; Heflin, L.J&Ivey, M., (2008).Autism treatment survey Services received by Childrenwith autism spectrum DisorderPublic school classrooms. 38(5), 961- 971.

- Kalmijn, M.;Graaf, P. & Janssen, J.(2005). "Intermarriage and the risk of divorce in the Netherlands: The effects of differences in religion and in nationality, 1974-94", Population Studies, 59 (1), 71-85.

- Karney, B. & Bradbury, (2005). "Contextual Influences on Marriage", Current Directions in Psychological Science, 14 (4), 171-174.

- Kozloff, M. A. (2005). Fads in general education: Fad, Fraud, and folly. Controversial the rapies for development disabilities: fad, Fashion and science in professional practice , 159-173.

-Miliken, M., (1987), Understanding human behavior ,3rd edition, USA: dimar publishers Inc,60-80.

- Polirstok, S. R ; Dana, L & Buono, S.,(2003). Improving functional communication skills in adolescent and young Adults with severe autism using gentle teaching And positive **Approaches.Peer Reviewed Journal,** 23(2), 146-153.

- Ubaydat, M., (1990). The Impact of Marital Status on Women's Perceived Age: A Case Study of Jordan, Abhath Al-Yarmouk: Humanities and Social Sciences Serial, 6(4). 53-66.

- Van ,S.,(2005). "Explorations of Post-Divorce Experiences: Women's Reconstructions of Self", Australian & New Zealand **Journal of Family Therapy**, 26 (2), 90-97.

- Wang, L. & Grane, D. R. (2008). The Relationship between Martial Satisfaction, Martial Stability, Nuclear Family Triangulation, and Childhood Depression, **The American Journal of Family Therapy,** 29, 337-347.

- Yelsma ,P.,(2003) .An examination of couple difficulties with emotional expressiveness and their martial satisfaction ,**Journal of family communication**, 3(1),41-62.